



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي



العنوان:

القواعد النحوية وفق الخرائط المفاهيمية كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجاً

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

حسين زعطوط

إعداد الطالبة:

هناء خنور

اللجنة المناقشة

الدكتور: محمد الصالح بوعافية رئيساً

الدكتورة: مباركة خمقاني مناقشاً

الدكتور: حسين زعطوط مشرفاً

السنة الجامعية 2017-2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات، ولا تحلو اللحظات إلا بذكره، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوه، ولا تطيب الجنة إلا بجوار حبيبه الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم .

الشكر لله أولاً الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع، وسخر لي من عباده من كان لي عوناً وسنداً.

وفي هذا المقام يطيب لي أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان بالجميل إلى:

✚ روح والدي الطاهرة رحمة الله عليه أسكنه الله فسيح جنانه.

✚ والدتي الغالية بارك الله في أنفاسها، وجعلها تاجاً فوق رأسي.

✚ أستاذي المشرف: حسين زعطوط لما قدمه لي من توجيهات، وإرشادات

في إعداد هذا البحث إلى أن اكتملت مادته في صورته الأخيرة، فأشكره

على حسن إشرافه، ونبل أخلاقه، وجميل تعامله.

✚ جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي أخص بالذكر الأستاذة: حنان

عواريب على توجيهاتها القيمة في إثراء هذا العمل المتواضع .

✚ عمال مكتبة قسم اللغة، والأدب العربي أخص بالذكر: أمينة.

✚ كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد أشكرهم جميعاً

وأجرهم على الله .

هناء

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة، والسلام على خاتم الأنبياء، والمرسلين، وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

يعاني كثير من المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية ضعفاً بيناً في اكتساب قواعد النحو العربي؛ وقد يُعزى هذا الضعف إلى قصور يعتري طريقة التدريس التي تبعث الملل في نفسية المتعلم؛ ويمكن تفسير هذا الضعف من خلال شرح الأستاذ للقواعد النحوية بأساليب ووسائل تقليدية قديمة، وبأمثلة وشواهد نحوية صعبة، غير ملائمة لميولات المتعلم ولواقعه المعيشي.

إذ يقوم المتعلم بحفظ هذه القواعد حفظاً جامداً، دون فهمها أو استيعابها، معتبراً أن حفظ القاعدة النحوية مجردة عن ذلك ضرورة حتمية، تضمن له تأشيرة الانتقال إلى المراحل المتقدمة، فنجده يكسب الكثير من القواعد في ذهنه؛ إلا أنه غير قادر على تنظيمها وتوظيفها في خطابه .

فالنحو قائم على أساس مفاهيم ذات علاقة مترابطة (فاعلية ، مفعوليةالخ) وإدراك هذه المفاهيم، وربطها مع بعضها البعض يؤدي إلى اكتساب القواعد النحوية، ولا يمكن حدوث هذا إلا من خلال وجود معلم ناجح يستطيع إيصال القاعدة النحوية للمتعلم، بأيسر السبل، وبأفضل الاستراتيجيات الحديثة، لأنه لا توجد طريقة مثلى لتعليمية النحو، إنما الطريقة المثلى تكون نابعة من اجتهاد المعلم، واتباعه لمختلف الاستراتيجيات والوسائل التعليمية الحديثة التي تعينه على إيصال القاعدة النحوية بشكل سلس، وتسهل على المتعلم فهمها، واستيعابها.

وبناءً على هذا الطرح ارتأيت أن يكون عنوان دراستي : القواعد النحوية وفق الخرائط المفاهيمية كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجاً

وقد انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية الرئيسية الآتية: كيف تسهم الخرائط المفاهيمية في تيسير النحو لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، وقد تفرعت عن الإشكالية الرئيسية أسئلة فرعية :

- 1) ما أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية ؟
- 2) ماهي أنواع الخرائط المفاهيمية المناسبة للمحتوى النحوي ؟
- 3) ماهي المهارات النحوية التي تسهم الخرائط المفاهيمية في ترميتها لدى المتعلم؟
- 4) ماهي الوظائف التي تؤديها الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية؟

ولقد وقع اختياري على الموضوع لأسباب منها:

- ✚ الميل إلى الاستراتيجيات، والطرائق الحديثة في تدريس النحو، لما لها من دور فعال في تيسير الفهم، وشد انتباه المتعلمين.
- ✚ الشكوى المستمرة من صعوبة النحو.

وتهدف هذه الدراسة كغيرها من الدراسات إلى :

- 1) تشجيع المعلمين على استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس القواعد النحوية.
- 2) محاولة تيسير القواعد النحوية عن طريق تجسيدها في مخططات توضيحية مثيرة، ومشوقة للمتعلمين .
- 3) تشجيع اللجان المعدة للكتاب المدرسي على توظيف الخرائط المفاهيمية في الكتاب المدرسي لدورها الفعال في تيسير الفهم .

4) تعزيز تدريس القواعد النحوية عن طريق تقديم ملخص للقاعدة على شكل خريطة مفاهيمية نحوية.

ولحل الإشكالية السابقة اتبعت الخطة الآتية:

قسمت الدراسة على تمهيد، وفصلين رئيسين تسبقهما مقدمة، وتليهما خاتمة الفصل الأول الإطار النظري للدراسة بعنوان: الخرائط المفاهيمية وأهميتها، يتضمن ثلاثة مباحث: المبحث الأول: مفاهيم، الدراسة ومصطلحاتها، والثاني: تركيبية الخرائط المفاهيمية (مكوناتها، أنواعها، خطوات بناءها)، والثالث: أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية (بالنسبة للمعلم، وللمتعلم، وللمحتوى النحوي).

أما الفصل الثاني الإطار التطبيقي بعنوان: الخرائط المفاهيمية النحوية في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط، ويتضمن أربعة مباحث: المبحث الأول: إجراءات الدراسة، وخطواتها، والثاني: عرض محتوى القواعد النحوية المقررة في السنة الأولى من التعليم المتوسط، وتصنيفها، والثالث: تصميم خرائط مفاهيمية للقواعد النحوية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، والمبحث الرابع: عرض النتائج ومناقشتها، وأخيرا خاتمة عرضت فيها أهم النتائج.

واقترضت طبيعية الدراسة اتباع المنهج الوصفي من أجل جمع المعلومات، والحقائق عن استراتيجية الخرائط المفاهيمية، كما استعنت بأداة إجرائية تمثلت في التحليل.

وأكد أن الدراسة لم تتطرق من فراغ، وإنما هي لبنة توضع بجانب لبنات علمية هي:

✚ دراسة لنيل أطروحة الدكتوراه للعابد بن حميد بن بركة الخرماني بعنوان: فاعلية

استراتيجية قائمة على الدمج بين دور التعلم والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض

المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث متوسط سنة (1433)

مقدمة

دراسة لنيل شهادة الماجستير لنجلاء بنت ابراهيم الشثري بعنوان:فاعلية خرائط المفاهيم في تدريس النحو للطالبات غير الناطقات باللغة العربية سنة (1432)(1433).

ويكمن الفرق بين دراستي، والدراستين السابقتين في أنهما تهدفان إلى: ايجاد الفاعلية التطبيقية لاستخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس النحو، وفق المنهج التجريبي المعتمد على تصميم مجموعتين الأولى الضابطة التي درست النحو بالطريقة التقليدية، والثانية التجريبية التي درست النحو بالخرائط المفاهيمية، ثم إجراء اختبار تحصيلي للمجموعتين؛ حيث أسفرت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية تحصيلها أفضل من المجموعة الضابطة، أما دراستي فتهدف إلى ايجاد الفاعلية التنظيرية لاستخدام الخرائط المفاهيمية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط كوسيلة تعليمية ميسرة للنحو، متبعة المنهج الوصفي.

أما بالنسبة لأهم المراجع التي اعتمدت عليها في الدراسة هي: 1/ الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط، 2/ استراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عطية محسن علي، 3/ استراتيجيات التعليم والتعلم، يحي الصمادي وآخرون

ولا يفوتني في الختام، ومن باب الاعتراف بالجميل لأهل الفضل أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون، والمساعدة في مقدمتهم أستاذي المشرف حسين زعطوط ، والأستاذة حنان عواريب.

وفي الختام أحمد الله، وأشكره على توفيقه، وأرجو أن أكون قد وفقت، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فسهوا من الشيطان، فحسبي أجر الاجتهاد، والمحاولة.

ورقلة في 2018/05/05

الطالبة:هناء خنور

تخصیص

نالت اللغة العربية شأنًا عظيمًا، لم تتله باقي اللغات الأخرى، لارتباطها بكتاب الله العزيز. فهي "معجزة الله الخالدة، أودعها شبه الجزيرة العربية، لتكون وسيلة التخاطب والتفاهم بين سكانها"¹ وسواء أكان هذا التخاطب شفويًا أم كتابيًا تحكمه سلطة اللغة المتمثلة في القواعد النحوية .

ولأهمية علم النحو البالغة في عصمة اللسان من الوقوع في الخطأ، عملت المنظومة التربوية جاهدة على تدريس القواعد النحوية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، ولكل مرحلة مفرداتها السنوية، وأهدافها الخاصة، وحجمها الساعي، وطرائقها المحددة، وكل هذا نابع من أهمية علم النحو في تقويم اللسان وصحته .

وبالرغم من كل هذه التدابير البيداغوجية، والإجراءات التعليمية؛ يعاني معظم المتعلمين ضعفًا ظاهرًا في اللغة العربية عموماً النحو العربي خصوصاً، ولعل هذا الضعف قد يعزى إلى "طريقة التدريس المتبعة أكثر مما تعود إلى القواعد نفسها، والشكوى منها مبالغ فيها"² وهذا لا ينفي جمود مادة النحو، لأنها تدرس بطرائق تقليدية، وبأمثلة مصطنعة لا تثير في المتعلم شوقاً، ولا ميولاً؛ لأنها بعيدة كل البعد عن الواقع الذي يحيا فيه المتعلم فتبقى دائماً محصورة في أمثلة القسم والمدرسة، وأكثر من هذا نجد بعض الأمثلة مقولبة، تدرس من جيل إلى آخر، ونجدها في جل الكتب التعليمية، وكأن النحو العربي قائم عليها، فكان من الأفضل أن تُختار الأمثلة المقدمة للمتعلم من بيئته التي يعيش فيها، وأن تستقى من ميولاته في الحياة حتى يستوعب بها الدرس جيداً.

¹ - صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو، دار غريب، القاهرة، دط، 2008، ص15

² - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان بالأردن، ط2، 2007، ص50

تمهيد

ولما أصبح المتعلم هو العنصر الفعال في العملية التعليمية، وفي ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة في الساحة العلمية، كان لزاماً أن نضع عدة اعتبارات وتدبيرات في اختيار المحتوى المقدم، والطرائق المتبعة، والوسائل المساعدة، إضافة إلى إيجاد بعض الاستراتيجيات التي تلائم المعلم والمتعلم، وتساهم في حدوث التفاعل بينهما .

وبناء على هذا اتجهت الدراسات التربوية إلى إيجاد أحدث النظريات والاستراتيجيات التدريسية التي تعين المعلم على نقل المعلومة، وتسهل على المتعلم إدراكها وفهمها، إذ تعمل هذه " الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل المتعلم، ودفاعيته لاستقبال المعلومات وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب"¹

وبما أن المفهوم هو اللبنة الأساسية للتمكن من أي علم، فإن الهدف الأساسي من تعليم القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة خاصة هو "إرساء المفاهيم النحوية وتعميق الدراسة اللغوية"² فمن البديهي أن المتعلم في المرحلة الابتدائية، قد تعلم بعض الأساسيات، والمبادئ النحوية التي تبقى راسخة في ذهنه بالرغم من سطحيته، إلا أنه غير قادر على توظيفها بشكل صحيح .

وهنا تأتي مهمة المعلم البارِع إذ هو " حجر أساس مطلوب فهو الذي يحول الصعب سهلاً بنجاحه، وخبراته وكفاءته العالية، وهو كذلك الذي يمكن أن يحول السهل صعباً معقداً بفشله وعدم قدرته على أداء المهمة كما ينبغي"³ فهو يستطيع تدريب المتعلم على توظيف ما تعلمه وما حفظه لأن الحفظ وحده لا يكفي إلا إذا أرفق بحسن التوظيف.

¹ - باسم الصرايرة، وحيي الصمادي، وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص8

² - عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والمعاصرة، دار ابن حزم، بيروت . لبنان، ط1، 2008، ص296

³ - عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والمعاصرة، ص 332

تمهيد

فالمعلم الكفاء لا يكتفي بما تعطيه المناهج، والكتب من طرائق ووسائل، بل يبحث عن أنجع الأساليب، والاستراتيجيات المساعدة في إيصال المعرفة، وتسهيلها، مراعيًا في ذلك كل متطلبات الموقف التعليمي من أجل الوصول إلى مخرجات أفضل .

الفصل الأول:

الخرائط المفاهيمية وأهميتها

المبحث الأول: مفاهيم الدراسة، ومصطلحاتها

المبحث الثاني: تركيبة الخرائط المفاهيمية

المبحث الثالث: أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية

التعليمية

المبحث الأول : مفاهيم الدراسة، ومصطلحاتها

قبل الدخول في صلب الموضوع لابد لنا من وقفة دقيقة أمام المصطلحات المعتمدة في هذه الدراسة .

1/ تعريف القواعد النحوية:

1/1 تعريف القواعد:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب في مادة قعد: "والقاعدة: أصلُ الأُسِّ، والقواعدُ: الأساسُ وقواعدُ البيتِ أساسُه... قال الزجاج: القواعدُ أساطينُ البناءِ التي تُعمدُه. وقواعدُ الهودجِ: خشباتٌ أربعٌ مُعترضَةٌ في أسفلِهِ تُركبُ عيدانُ الهودجِ فيها. قال أبو عبيدة: قواعدُ السحابِ أصولُها المُعترضَةُ في أفقِ السماءِ، شُبِّهتْ بقواعدِ البناءِ"¹

وعليه فالقواعد واحدها قاعدة على وزن فاعلة، والقاعدة هي التي تقعد لنا القانون في الذهن، فهي الأساس والأصل، فقاعدة البيت أساسه وأعمدته، وقاعدة العلم أصوله وقوانينه.

ب/ اصطلاحاً: فهي: "سلسلة مرتبطة من المفاهيم العلمية تصف الظاهرة وصفاً كمياً"²

ومنه: فالقواعد مجموعة من القوانين الواصفة، والضابطة للكلام المنطوق، والمكتوب.

¹ - ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، ط1، 2003، مادة قعد، م3، ص433

² - محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان . الأردن، ط1، 2011، ص38

2/1 تعريف النحو:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب في مادة نحا: "النَّحْوُ: القَصْدُ والطَّرِيقُ"¹

وللنحو عدة معان لغوية متداولة نظمها الإمام الداودي في البيتين الآتيتين:²

لِلنَّحْوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً جَمَعْتُهَا ضِمْنًا بَيْتٌ مُفْرَدٌ كَمَثَلًا

قَصْدٌ وَمِثْلٌ وَمِقْدَارٌ وَنَاحِيَةٌ نَوْعٌ وَبَعْضٌ وَحَرْفٌ فَاحْفَظِ الْمَثَلَا

أقربها القصد فهي الأكثر تداولاً، والأقرب إلى المعنى الاصطلاحي إذ يقول ابن

دريد: "ومنه اشتقاق النحو في الكلام، كأنه قصد الصواب"³

ب/ اصطلاحاً تعددت تعاريف النحو، واختلفت باختلاف آراء النحاة المتأخرين

والمحدثين.

ف عند القدامى يعرفه ابن جني بقوله: "هو انتحاء سَمَتِ كَلَامِ الْعَرَبِ، فِي تَصْرِفِهِ مِنْ

إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ، كَالنَّتْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ، وَالتَّحْقِيرِ، وَالتَّكْسِيرِ وَالْإِضَافَةِ وَالنَّسَبِ، وَالتَّرَاكِيْبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ

لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ"⁴

¹ - ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة نحا، م15، ص360

² - محمد بن مصطفى الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: تركي فرحات المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998، ج1، ص21

³ - ابن دريد محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تح رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان، ط1، 1987 ، ج1، ص575

⁴ - ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط1، 2001 م1، ج1، ص88

وعليه فالنحو: هو اتباع قصد كلام العرب، ممارسة و تقليداً، ليتبع من ليس من أهل اللغة العربية كالأعاجم بأهلها في الفصاحة، والسلامة اللغوية.

أما الجرجاني يعرفه بأنه: "علم بقوانين يعرف به أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما"¹

وبناءً على ما سبق، فالنحو علم مقنن يعنى بأحوال التراكيب.

أما عند المحدثين فيعرفه الغلاييني: بأنه "علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة"² وبناءً على ما سبق، فالنحو علم مقنن يعنى بأحوال التراكيب.

وكذلك يعرف بأنه: " هو العلم الذي يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، كما يعرف به النظام النحوي للجملة، وهو ترتيبها ترتيباً خاصاً بحيث تؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة حتى إذا اختلف هذا الترتيب اختلف المعنى المراد"³

ومما سبق نخلص بأن: التعريف الأنسب هو: علم مقنن يبحث عن أواخر الكلم إعراباً، وبناءً.

¹ - الجرجاني علي بن محمد بن علي، التعريفات، مكتبة لبنان . بيروت، دط، 1985، ص 259

² - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط1، 2005، ص6

³ - مجدي وهبه، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب العربي، مكتبة لبنان . بيروت، ط2،

1983 ، ص258

3/3 القواعد النحوية :

القواعد النحوية هي القوانين التي يبني الكلام العربي بموجبها إذ أنها " القوانين التي تتناول الوظيفة النحوية (الإعراب) وقوانين التوافق والتخالف بين مكونات التركيب، وقوانين الربط بين المكونات، وقوانين التقديم والتأخير، وغيرها"¹

وعليه فالقواعد النحوية: هي القواعد الوظيفية المتداول استعمالها (كالفعل، والفاعل والمبتدأ، والخبر) التي يحتاجها المتكلم في إنتاج الجمل، وفق ما عرف عن العرب الأقحاح.

2/تعريف الاستراتيجية:

تعتبر الخرائط المفاهيمية من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، التي تسهم بشكل كبير في حدوث التعليم الفعال. وعليه فما هي الاستراتيجية؟ وما هي مزاياها التعليمية؟

اصطلاحاً: استخدم مصطلح الاستراتيجية أول مرة في المجال العسكري إذ أنه "مصطلح عسكري يقصد به فن استخدام الإمكانيات والموارد المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة"²

بعد ذلك انتقل مصطلح الاستراتيجية من المجال العسكري إلى المجال التعليمي، وأسقط على العملية التعليمية. فتعرفه المعاجم التربوية على أنه "مجموعة من الإجراءات والممارسات، التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات، في ضوء

¹ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص50

² - باسم الصرايرة، ويحي الصمادي، وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم، ص10

الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب، والأنشطة، والوسائل، وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق أهدافها¹

نجد بأن التعريف السابق عام، إذ أنه قصر استعمال الاستراتيجية على المعلم إلا أن الاستراتيجية يلجأ إليه المعلم، والمتعلم على حد سواء من أجل حدوث التفاعل بينهما.

فتعرف كذلك: بأنها أسلوب يتعلق بتنظيم أو تعليم محتوى المنهاج المدرسي من خلال ما يقوم به المعلم داخل الصف من إجراءات تدريسية لإيصال المحتوى، وخارجه من تحضيرات متعلقة بمادة الدرس، وما يقوم به المتعلم من فعالية لتحسين تعلمه، وتيسيره وتنظيمه بشكل متسلسل²

نلاحظ أن التعريف السابق ربط الاستراتيجية بالعملية التعليمية، وأسقط مفهومها على أركانها (المعلم، المتعلم، المحتوى).

إذن فالاستراتيجية : هي مجموعة من الممارسات التعليمية، والإجراءات العملية، والوسائل المساعدة التي يلجأ إليها المعلم لإيصال المحتوى، كما أنها تسهل على المتعلم فهم المحتوى، وإدراكه من أجل تحقيق الأهداف المنشودة .

وتجدر بنا الإشارة إلى أنه ثمة من لا يفرق بين الاستراتيجية، والطريقة، ويعتبرها واحدة إلا أنه يوجد فرق بينهما: فالاستراتيجية أعم من الطريقة، باعتبار أن الاستراتيجية تضم كافة الإجراءات، والممارسات التعليمية من أساليب تدريسية ووسائل تعليمية... الخ، بينما

¹ - أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003، ص39

² - ينظر باسم الصرايرة، ويحي الصمادي وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم، ص364

الطريقة خاصة بمادة معينة، ومنصوص عليها في المنهاج يلتزم به المعلم، فهي الكيفية التي يتم بها إيصال المحتوى التعليمي من أجل تحقيق الكفاءات المنصوصة.

وفي ظل التطورات العلمية الحاصلة في مجال التعليم من ظهور للتعليم المبرمج والالكتروني، والوسائل الحديثة الالكترونية. تصبح مهمة المعلم هنا ليس نقل المعلومة إلى المتعلمين فحسب، بل البحث عن أفضل، وأحدث الطرائق، والاستراتيجيات الحديثة التي لا تنقل معلومة فقط، بل تساهم في تعميقها، وترسيخها في ذهن المتعلم بسرعة، وبسهولة تمكنه من سهولة تخزينها، واستدعائها .

تتميز الاستراتيجيات التدريسية بعدة مزايا تسهم في زيادة الاستيعاب، والتحصيل الدراسي نذكر منها:¹

- ✓ . تساعد على تقريب المادة الدراسية .
- ✓ . تساهم في تسهيل الفهم .
- ✓ . تخدم المعلم في أغراض تربوية تتلاءم مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ . تعمل على تقريب المفاهيم على أكمل وجه .

إضافة إلى ذلك فأنها:

- ✓ . تثير اهتمام وشوق المتعلمين.
- ✓ . تتلاءم مع ميولات المتعلم، وتواكب المستجدات التعليمية، وبالتالي تزيد من التحصيل الدراسي .

¹ - ينظر باسم الصرايرة وحي الصمادي وآخرون، استراتيجيات التعلم والتعليم، ص 3

3/ تعريف الخرائط المفاهيمية :

قبل الحديث عن مفهوم الخرائط المفاهيمية لابد لنا من تتبع خلفيتها النظرية التي نشأت منها.

1/3 الخلفية النظرية للخرائط المفاهيمية :

تعد الخرائط المفاهيمية من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وقبل الولوج إلى خلفيتها النظرية، سنشير إلى نوع من الخرائط سبقها في الظهور، وقام على تصورهما العام ألا وهي: الخرائط الذهنية أو العقلية فيعرفها صاحبها توني بوزان " إن خريطة العقل تشبه خريطة المدينة، فمركز خريطة العقل يقابل مركز المدينة، وهو يمثل فكرتك الأهم، بينما نجد أن الطرق المتشعبة عن المركز تمثل الأفكار الرئيسة، بينما الطرق الثانوية فتمثل الأفكار الثانوية"¹ وقامت الخرائط المفاهيمية على هذا التصور العقلي. فيوجد الكثير ممن يعتبرها واحدة إلا أنه ثمة فرق بينهما في الوظيفة، والشكل يمكن تلخيصها في الجدول الآتي :

الخرائط المفاهيمية	الخرائط الذهنية	
رسم تخطيطي هندسي	رسم تخطيطي مشجر	الشكل
أداة تعليمية إيضاحية تستعمل في العملية التعليمية فقط، وتحقق عدة وظائف معرفية.	أداة تفكير تستعمل في جميع نواحي الحياة (العمل، التعلم، المشاريع، التسوق... الخ)	الوظيفة

الجدول رقم 1: يوضح الفرق بين الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية

¹ - توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، السعودية، ط1، 2007، ص6

يعود الفضل في ظهور الخرائط المفاهيمية في تطبيقاتها التربوية، إلى نظرية العالم التربوي دفيد أوزيل في التعليم ذي المعنى¹ وبناء على "الأفكار التي طرحها أوزيل توصل كل من نوفاك وجوين سنة 1986 إلى تصميم طريقة جديدة في التدريس أطلق عليها خرائط المفاهيم"² تقوم الخرائط المفاهيمية على نظرية أوزيل في التعليم ذي المعنى* فتحدث هذه النظرية "عندما يتحقق شرطان أساسيان هما: أن يكون المتعلم مستعداً ذهنياً للتعلم وأن تكون المعلومة ذات معنى للمتعلم³ ولا يمكن لهذين الشرطين أن يتحققا إلا إذا وجد " شيان رئيسيان هما: أن تكون المعلومة مرتبة ترتيباً منطقياً غير عشوائي، وإن نتاح الفرصة للمتعلم ليقوم بربط المعرفة الجديدة ببنيتها المعرفية ربطاً جوهرياً"⁴

وعليه فإن الخرائط المفاهيمية تستند إلى نظرية التعلم ذي المعنى الذي يحدث عندما يتمكن المتعلم من ربط المعلومات المكتسبة حديثاً، وتنظيمها بشكل متسلسل مع المعلومات المخزنة سابقاً في الذهن .

ولقد استفاد نوفاك من هذه النظرية، وترجم أفكارها، وشروطها إلى خرائط مفاهيمية التي استعملت كطريقة تدريسية لاكتساب المفاهيم، وتنظيمها على مستوى الذهن.

¹ - ينظر إبراهيم محمد جوال الجوارني، (تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم)، مجلة دراسات تربوية، عدد7، بغداد، 2009، ص11

* - نظرية التعلم ذي المعنى هي نظرية تحدث عندما ترتبط المعلومات القديمة بالمعلومات الجديدة على مستوى البنية المعرفية للمتعلم .

² - محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء، عمان، ط1، 2008، ص 241

³ - عبد الله خميس أمبو، وسليمان بن محمد البلوشي، طرائق تدريس العلوم، دار المسيرة، عمان . الأردن، ط1، 2009، ص 460

⁴ - المرجع نفسه، والصفحة

2/3 مفهوم الخرائط المفاهيمية :

وردت عدة تعاريف مختلفة للخرائط المفاهيمية؛ بناءً على اجتهادات الدارسين، وآراءهم المتعددة فمنها الآتي:

أ/ من ناحية الشكل: تعرف بأنها "هي رسوم تخطيطية ثنائية البعد أو متعددة الأبعاد تعكس مفاهيم بنية محتوى النص، يتم تنظيمها بطريقة متسلسلة تتخذ شكلاً هرمياً، إذ يوضع المفهوم الرئيسي في قمة الخريطة وتندرج تحت المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى، مع وجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسية والفرعية"¹

أوهي "عبارة عن أشكال تخطيطية تربط المفاهيم ببعضها البعض عن طريق خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمى كلمات الربط لتوضح العلاقة بين مفهوم وآخر"²

نجد بأن التعريفات السابقة ركزت على الجانب الشكلي للخرائط المفاهيمية، ومكوناتها الخارجية المتمثلة في (المفاهيم العامة، والمفاهيم الخاصة، والأسهم، وكلمات الربط).

ب/ من ناحية الوظيفة: فأما من ناحية الوظيفة التي تؤديها فهي "أداة تعمل على تنظيم الأفكار والمعاني التي يتضمنها الموضوع، أو الوحدة الدراسية، وتوضح العلاقات بين المفاهيم لمساعدة الطالب على تنظيم معرفته بقصد تعميق فهمه لتعلم الوحدة أو المقرر الدراسي"³

¹-حسن شحاتة، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص176/177

²- أحمد سمارة، عبد السلام العديلي، مفاهيم ومصطلحات العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2008، ص91

³- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص238

إن فالتخراط المفاهيمية: هي مخطط توضيحي تعليمي تنظم فيه المفاهيم النحوية بطريقة هرمية متسلسلة، فالمفاهيم النحوية العامة توضع في أعلى الهرم، أما المفاهيم النحوية الخاصة توضع في قمة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بمستطيلات أو دوائر ترتبط فيما بينها بأسهم، وأخيرا ترفق بأمتلة توضيحية لكل مفهوم .

المبحث الثاني: تركيبية الخرائط المفاهيمية:

في هذا المبحث سوف نتعرف على الجانب الشكلي للخرائط المفاهيمية؛ أي مما تتركب، وماهي مكوناتها؟ وأشكالها، وخطوات بنائها؟

1/مكونات الخرائط المفاهيمية :

يمكن إجمال مكونات الخرائط المفاهيمية في الآتي:¹

1/ **المفهوم العام أو الرئيس:** وهو التصور الذهني للمفهوم العام الذي تبنى عليه الخريطة المفاهيمية، يمتاز هذا المفهوم بالشمول، والعمومية، كما أنه يوضع في قمة الخريطة، داخل شكل هندسي (مستطيل، مربع، دائرة).

2/ **المفاهيم الفرعية:** هي المفاهيم الأقل شمولاً، الأكثر خصوصية من المفهوم العام، إذ أنها تتفرع من المفهوم العام، وتمتاز بالدقة والخصوصية، وتوضع في قاعدة الخريطة، داخل شكل هندسي (مستطيل، مربع، دائرة).

3/ **الأشكال الهندسية:** هي الدوائر، أو المربعات، أو المستطيلات التي توّطر المفهوم.

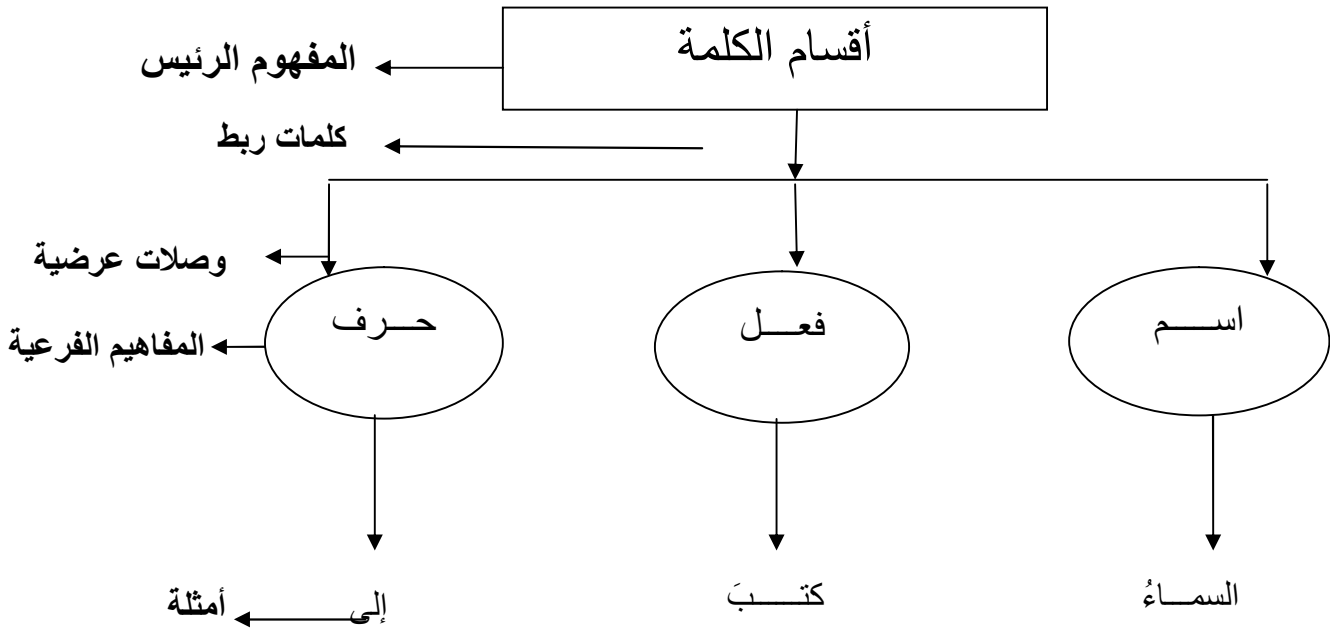
4/ **وصلات عرضية:** وهي الخطوط، والأسهم التي تربط بين المفاهيم .

5/ **كلمات الربط :** تكتب هذه الكلمات على الوصلات، قد تكون حروف، أو كلمات مثل (تنقسم إلى، من.....الخ).

¹ - ينظر محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 239، وعبد الله بن خميس أمبو سعیدی، سليمان بن محمد البلوشي، طرائق تدريس العلوم، ص 456 إلى 457

6/ الأمثلة: هي الأمثلة التوضيحية للمفاهيم المقدمة في الخرائط المفاهيمية، كما أنها لا تؤطر.

وبناءً على ما سبق يمكن أن نلخص هذه المكونات في الشكل الآتي :



الشكل رقم 1: يوضح مكونات الخرائط المفاهيمية

2/ خطوات بناء الخرائط المفاهيمية :

من أجل إنشاء خريطة مفاهيمية يتم اتباع مجموعة من الخطوات الآتية:¹

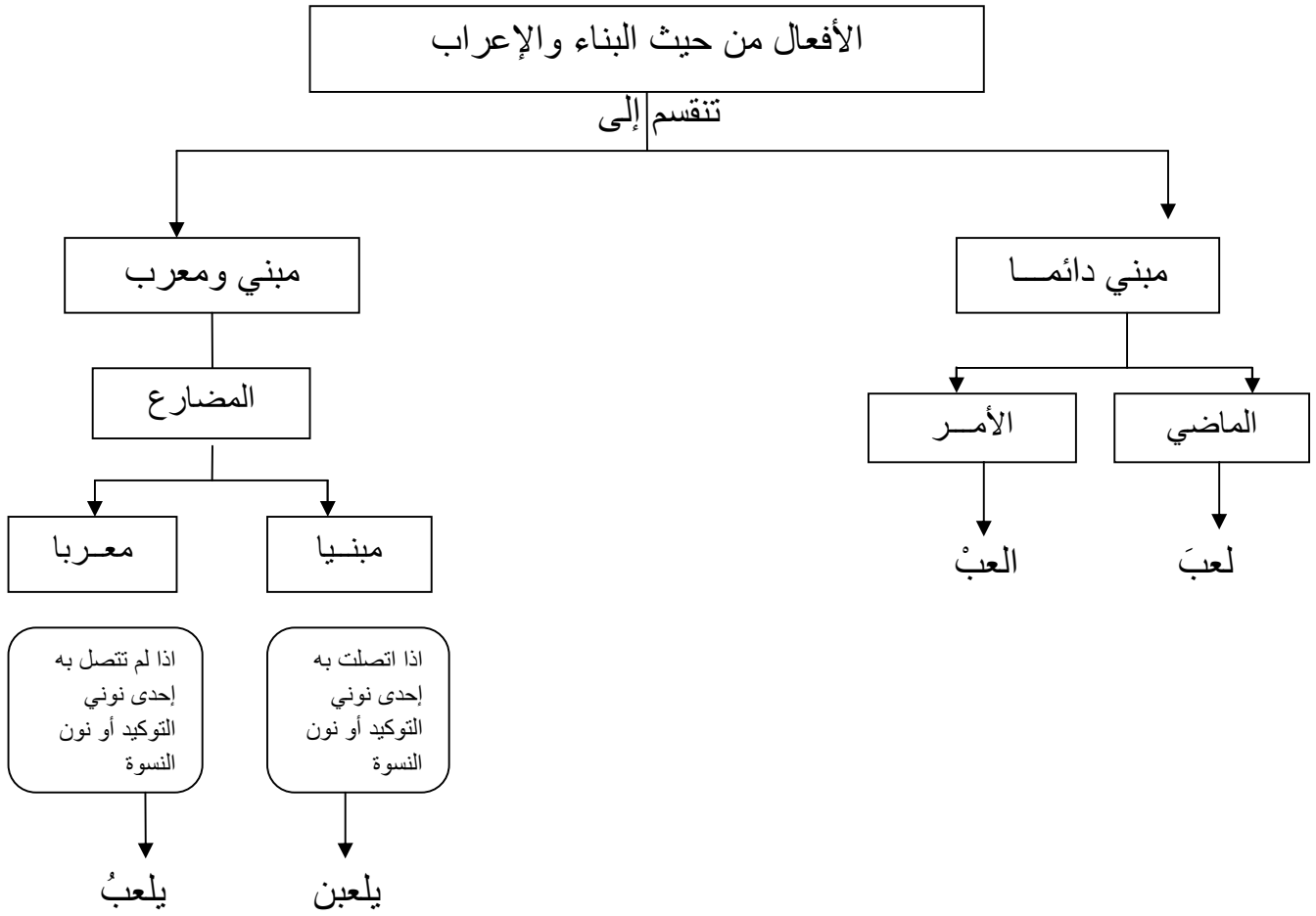
1. اختيار الموضوع، أو الدرس، أو العنصر المراد وضع خريطة مفاهيمية له.
2. تحديد المفهوم العام، أو الرئيسي للموضوع .
3. تحديد المفاهيم الفرعية للموضوع.
4. ترتيب المفاهيم هرمياً من الأكثر شمولية إلى الأكثر خصوصية .
5. القيام برسم الخريطة المفاهيمية ووضع المفاهيم في مستطيلات، أو دوائر، بحيث تكون المفاهيم الأكثر عمومية في الأعلى، والمفاهيم ذات الدرجة المتوسطة في العمومية في الوسط، والمفاهيم الأقل عمومية في الأسفل .
6. يتم الربط بين المفاهيم بواسطة أسهم، وخطوط.
7. وضع كلمات ربط بين كل المفاهيم.
8. يرفق كل مفهوم بمثال توضيحي .

¹ - ينظر عادل سرايا، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، دار وائل، الأردن . عمان، ط2، 2007، ص 158/159، وغسان يوسف قطيط، حوسبة التقويم الصفّي، دار الثقافة، عمان . الأردن، ط1، 2009، ص 221

3/ أشكال الخرائط المفاهيمية:

للخرائط المفاهيمية أشكال عدة، تختلف باختلاف طبيعة المفهوم نذكر منها ¹:

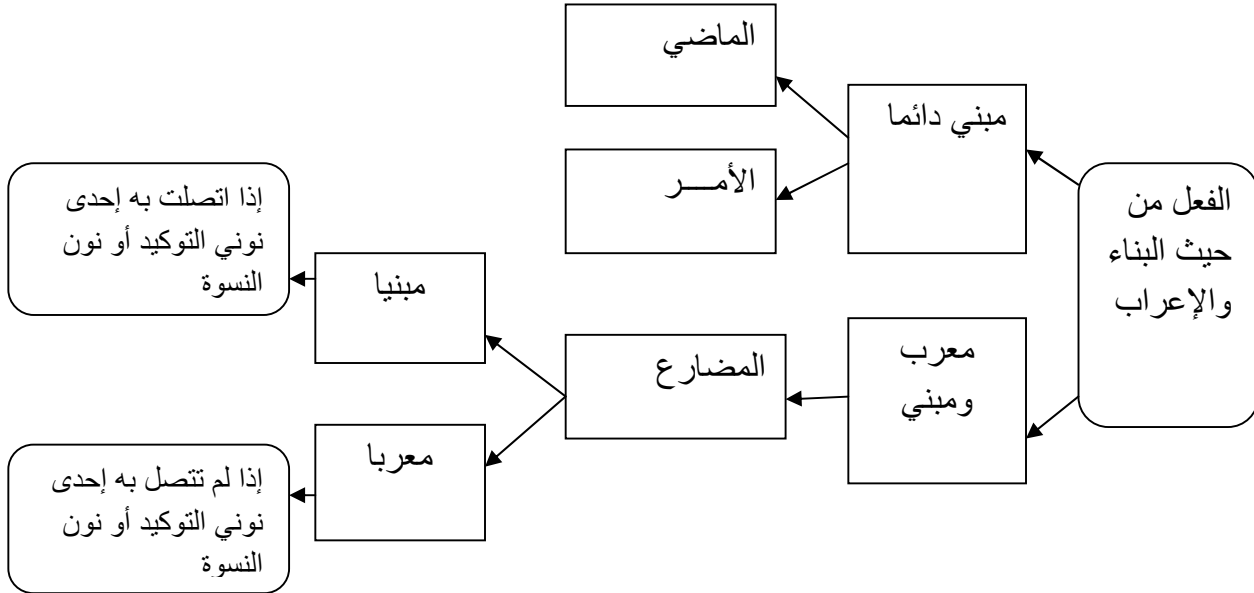
1/ الخريطة الهرمية: وهو الشكل الأكثر شيوعاً في التعليم



الشكل رقم 1: يوضح الخريطة الهرمية للأفعال من حيث البناء والإعراب

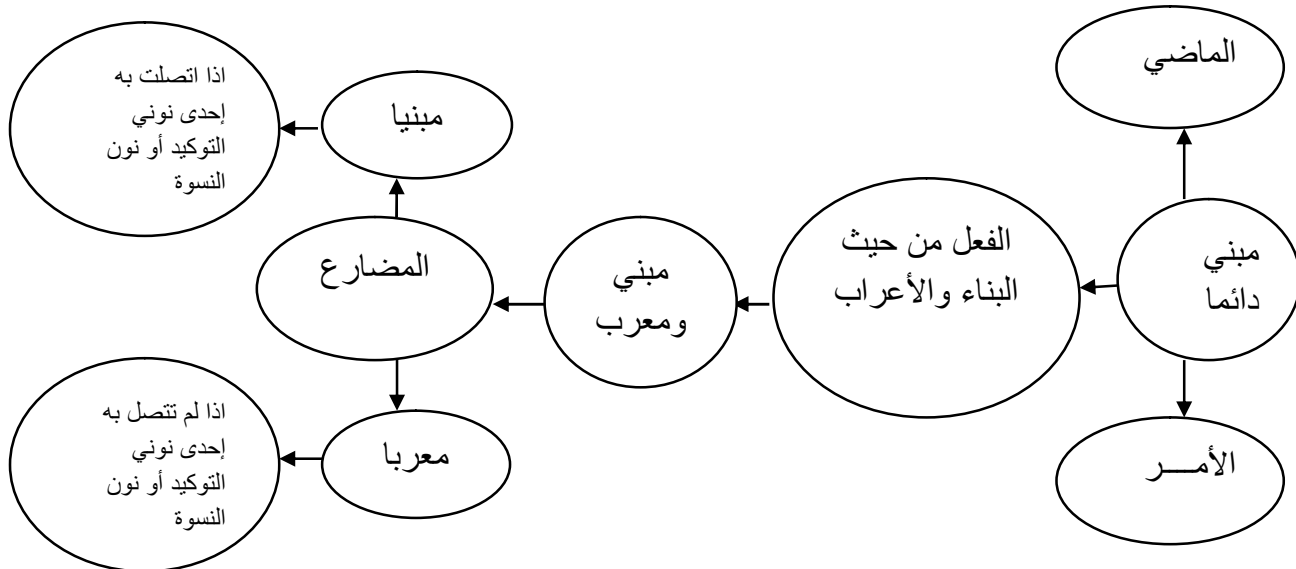
¹ - ينظر عادل سرايا، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، ص 158/159، وغسان يوسف قطيط، حوسبة التقويم الصفّي، ص 221

2/ الخريطة المتسلسلة



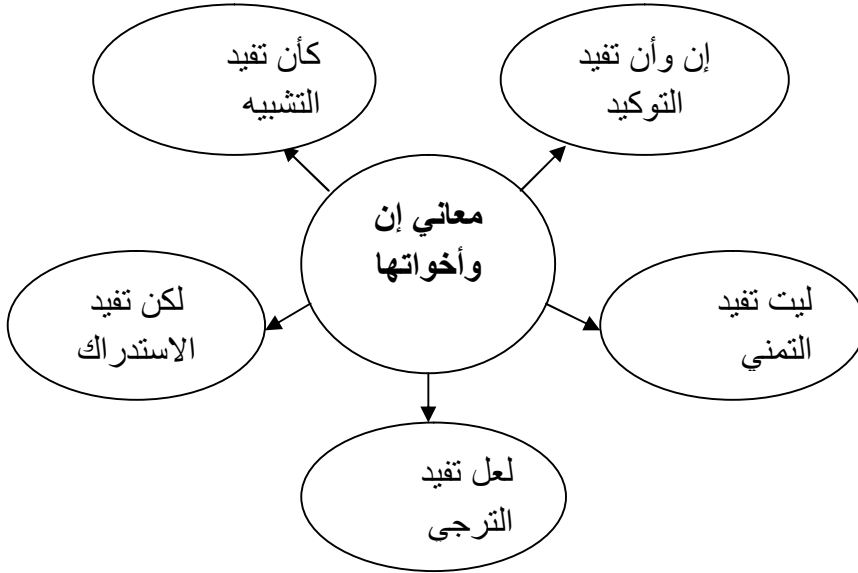
الشكل رقم 2: يوضح الخريطة المتسلسلة للأفعال من حيث البناء والإعراب

3/ الخريطة المجمعة حول الوسط



الشكل رقم 3: يوضح الخريطة المجمعة حول الوسط للأفعال من حيث البناء والإعراب

4/ الخريطة العنكبوتية :



الشكل رقم 4: يوضح الخريطة العنكبوتية لمعاني إن وأخواتها

المبحث الثالث: أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية

للخرائط المفاهيمية دور مهم في التعليم بالنسبة للمعلم، والمتعلم، والمحتوى في آن واحد فتكمن أهميتها في العملية التعليمية على أنها "ترسخ المعلومة ويظل أثرها باقيا في أذهان التلاميذ، وأنها تثير انتباههم وتبعث فيهم روح النشاط والحيوية، كما أنها تسهل عملية التعليم على المدرس، وتعينه على الضبط"¹

1/ أهمية الخرائط المفاهيمية بالنسبة للمتعلم

تكمن أهميتها بالنسبة للمتعلم في الآتي:²

- تساعد المتعلم على بناء مخطط تلخيصي لما تعلمه .
- تساعد المتعلم على الفصل بين المعلومات المهمة، والمعلومة الهامشية.
- تعين المتعلم على سرعة المراجعة، وتعميق الفهم.
- تدرب المتعلم على تنظيم المفاهيم، وترتيبها بشكل متسلسل في البنية المعرفية للذهن.
- تساعد المتعلم على ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القديمة .
- تمكن المتعلم من التمييز بين المفاهيم الرئيسية، والمفاهيم الفرعية
- تدرب المتعلم على إنشاء العلاقات بين المفاهيم.

إضافة إلى ما سبق أخلص إلى ما يلي :

¹ - عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والمعاصرة، ص 345

² - ينظر محسن على عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 240، وغسان يوسف قطيط، حوسبة التقويم الصفّي، ص 218

- تساعد المتعلم على رسوخ المفاهيم في الذهن مع سرعة استرجاعها لارتباطها بأشكال، ومخططات.
- تدرب المتعلم على تقنية الاختصار، والتخطيط، والتخليص .
- تنمي لدى المتعلم روح الإبداع والخيال الواسع، عن طريق تجسيد المفاهيم المدرسة إلى رسوم تخطيطية .

2/ أهمية الخرائط المفاهيمية بالنسبة للمعلم

تكمُن أهميتها بالنسبة للمعلم في الآتي:¹

- تعين المعلم على التحضير من خلال التخطيط المحكم للدرس، وإخراجه في صورة منظمة.
- تساعد المعلم على التدريس الفعال.
- تساعد المعلم على شد انتباه المتعلمين، وإثارة اهتمامهم .
- تساهم في تنمية روح التفاعل، والنشاط داخل القسم بين المعلم، والمتعلم.
- تمكن المعلم من تقويم، وقياس مدى فهم المتعلمين للمفاهيم البنائية للدرس.
- تعد أداة اتصال جديدة بين المعلم، والمتعلم.
- تساعد المعلم على إيصال المعلومة بسهولة، وبسرعة، وباختصار.
- تساعد المعلم على تنظيم أفكار المتعلمين، والكشف عن التصورات الخاطئة وتصحيحها .
- تساعد المعلم على تنظيم، وتتابع خطوات الدرس.

¹ - ينظر غسان يوسف قطيط، حوسبة التقويم الصفّي، ص 219/218، ومحسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 241

ومما سبق نخلص إلى أن الخرائط المفاهيمية تساعد المعلم، وتعينه على التدريس، فيمكن أن نجمل استعمالاتها في التدريس في ثلاثة جوانب :

- ❖ قبل الدرس فتكون عبارة عن مراجعة، وتذكير بالمكتسبات القبلية.
- ❖ أثناء الدرس بحيث يتبناها الأستاذ كطريقة لشرح الدرس .
- ❖ نهاية الدرس يستعين بها المعلم كخلاصة، أو ملخص للدرس.

وربما أفضل استعمالاً لها هو الأخير؛ فبعدما يتم شرح القاعدة، تعزز بخريطة مفاهيمية ملخصة لما درسه المتعلم .

3/ أهمية الخرائط المفاهيمية في تنمية المهارات النحوية

يبني النظام النحوي للغة العربية على مجموعة من المفاهيم النحوية المترابطة فيما بينها بواسطة علاقات، وإن تجسيد هذه المفاهيم، والعلاقات في خرائط مفاهيمية يجعلها أكثر تباشراً ورسوخاً للمتعلم.

وعليه فإن "النظام النحوي للغة العربية الفصحى يبني على الأسس الآتية: ¹

- طائفة من المعاني النحوية العامة التي يسمونها معاني الجمل والأساليب .
- مجموعة من المعاني النحوية الخاصة أو معاني الأبواب المفردة كالفاعلية، والمفعولية، والإضافة... الخ
- مجموعة من العلاقات التي تربط المعاني الخاصة حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المعنى المراد منها . وذلك كعلاقة الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية "

¹ - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006، ص178

ومنه فأفضل أداة لتنظيم، وإدراك المعاني النحوية، والعلاقات القائمة بينهما هي الخرائط المفاهيمية التي تسهم في تجسيد هذه المفاهيم، والعلاقات بينهم في صورة بصرية .

وعليه يمكن إجمال أهمية الخرائط المفاهيمية في تنمية المهارات النحوية في الآتي ¹:

- تنمية الاتجاه الايجابي نحو تعلم القواعد النحوية .
- بناء الخرائط المفاهيمية يساعد المتعلم على تنمية المهارات المتعلقة بالإعراب فأعراب، الجمل يتطلب معرفة العلاقات بين مفرداتها .
- تساعد الخرائط المفاهيمية المتعلم على فهم العلاقات بين الدروس النحوية المتشابهة كالعلاقة بين التوابع، والعلاقة بين المشتقات.
- تسهم الخرائط المفاهيمية في تنظيم، وترتيب المفاهيم النحوية بشكل هرمي منظم في ذهن المتعلم.
- تسهم الخرائط المفاهيمية في الربط بين المفاهيم النحوية الجديدة، والمفاهيم النحوية المكتسبة سابقا، مما يحقق تعلماً ذا معنى.
- تساعد الخرائط المفاهيمية في بناء مخطط ذهني للقواعد النحوية.
- بناء الخرائط المفاهيمية يساعد المتعلم على معرفة العلاقات بين المباني النحوية ومعانيها .
- تحليل التراكيب النحوية الرئيسة إلى عناصرها الفرعية.
- فهم العلاقات بين المفاهيم النحوية يساعد المتعلم على إدراك تكاملية التراكيب النحوية.

¹ - ينظر عابد بن حميد بن بركة بن خرمانى، فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم، والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث متوسط، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2012، ص 52/51

الفصل الثاني:

الخرائط المفاهيمية النحوية في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط

المبحث الأول: إجراءات الدراسة، وخطواتها

المبحث الثاني: عرض محتوى القواعد النحوية المقررة في

السنة الأولى من التعليم المتوسط، وتصنيفها

المبحث الثالث: تصميم خرائط مفاهيمية للقواعد النحوية

المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم

المتوسط

المبحث الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

المبحث الأول :إجراءات الدراسة، وخطواتها

يتضمن هذا المبحث عرضاً للإجراءات، والخطوات العملية المتبعة في الجانب التطبيقي للدراسة، من أجل الإجابة على الإشكالية الآتية : كيف يتم تحويل القواعد النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط إلى خرائط مفاهيمية نحوية ؟

1/ عينة الدراسة: تمثلت في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط (الجيل الثاني) المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية سنة 2016، ولقد اقتصرَت الدراسة في الكتاب على محتوى الظواهر اللغوية (القواعد النحوية).

2/ منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي من أجل جمع المعلومات والحقائق عن الاستراتيجية المطبقة في الكتاب المدرسي كمتقترح تعليمي، إضافة إلى وصف واقع المفاهيم النحوية المدرسة بعد تحويلها إلى خرائط مفاهيمية، كما استغنت بأداة إجرائية تمثلت في التحليل.

3/خطوات الدراسة:

- 1) عرض محتوى القواعد النحوية المقررة في السنة الأولى من التعليم المتوسط .
- 2) تصنيف دروس القواعد النحوية المقررة في خرائط مفاهيمية :
أ/للأسماء المعربة والمبنية ب/للأفعال المعربة والمبنية
- 3) تصميم خرائط مفاهيمية لكل القواعد النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي
- 4) وصف، وتحليل الخرائط المنجزة، ثم استنتاج المهارات النحوية التي تسهم الخرائط المفاهيمية في تنميتها لدى المتعلم.
- 5) عرض النتائج، ومناقشتها.

المبحث الثاني: عرض محتوى القواعد النحوية المقررة في السنة الأولى من التعليم المتوسط، وتصنيفها

1/ عرض محتوى القواعد النحوية المقررة للسنة الأولى من التعليم المتوسط

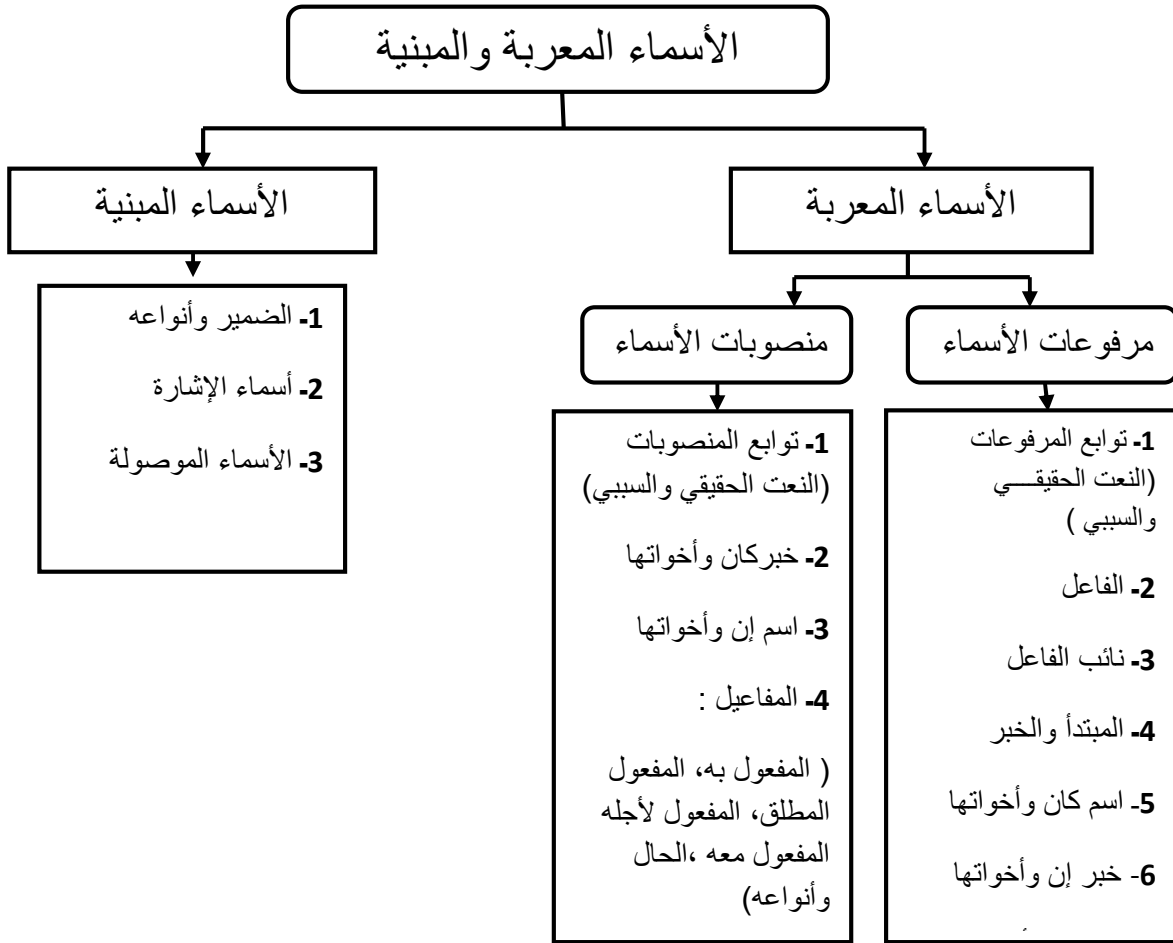
الدرس	الظاهرة اللغوية (القواعد النحوية)	الصفحة
01	النعته الحقيقي	13
02	أزمنة الفعل	17
03	الضمير وأنواعه	21
04	النعته السببي	33
05	أسماء الإشارة	37
06	الأسماء الموصولة	41
07	الفاعل	45
08	المبتدأ والخبر	73
09	كان وأخواتها	77
10	إن وأخواتها	93
11	نائب فاعل	97
12	المفعول به	101
13	المفعول المطلق	113
14	المفعول لأجله	117
15	المفعول معه	133
16	الحال	137
17	أنواع الحال	141

الجدول رقم 2: يوضح محتوى القواعد النحوية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

يتكون برنامج السنة الأولى من التعليم المتوسط الخاص بالقواعد النحوية من سبعة عشر درسا، مقسما على ثمانية مقاطع تعليمية.

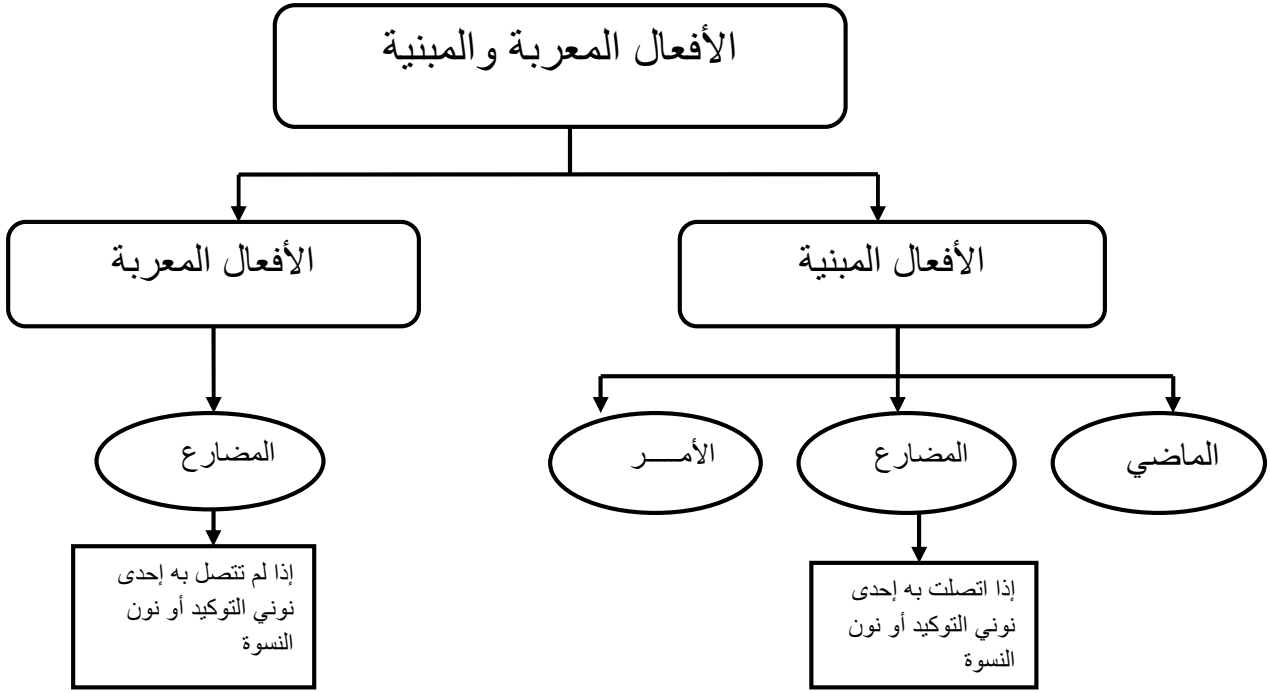
2/ تصنيف دروس القواعد النحوية في خرائط مفاهيمية

1/2 للأسماء المعربة والمبنية:



الشكل رقم 5: يوضح خريطة مفاهيمية للأسماء المعربة والمبنية

2/2 للأفعال المعربة والمبنية



الشكل رقم 6: يوضح خريطة مفاهيمية للأفعال المعربة والمبنية

يساعد التصنيف السابق للقواعد النحوية على:

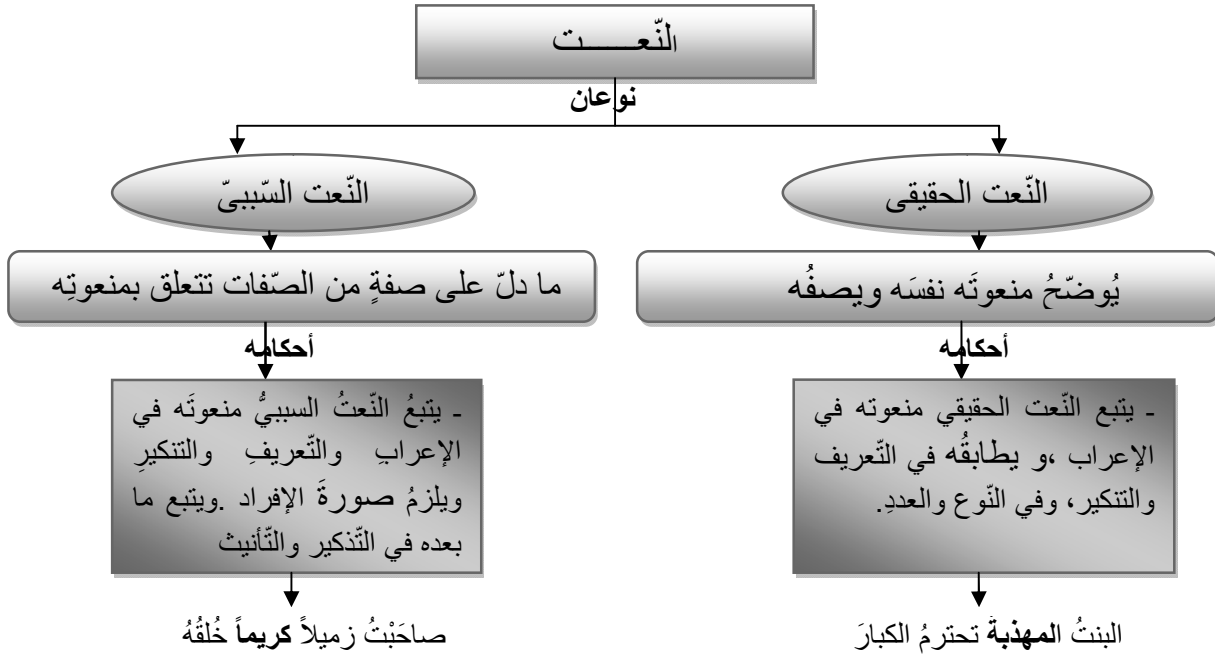
- 1) تهيئة ذهن المتعلم لما سوف يدرسه وفق تبويب منطقي.
- 2) يساعد المتعلم على التمييز بين الحركات الإعرابية للكلمة.
- 3) يساعد المتعلم على تمييز الأسماء المعربة عن المبنية، والمرفوعات من الأسماء عن المنصوبات.
- 4) يساعد المتعلم على تمييز الأفعال المعربة عن المبنية .

المبحث الثالث: تصميم، وإنشاء خرائط مفاهيمية للقواعد النحوية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى المتوسط

في هذا المبحث سأقوم بتحويل القواعد النحوية النظرية الموجودة في الكتاب المدرسي إلى خرائط مفاهيمية نحوية كمقترح تعليمي في الكتاب المدرسي، يهدف إلى تيسير المحتوى النحوي، وتبسيطه.

الدرس الأول: النعت الحقيقي والسببي

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي¹



الشكل رقم 8: يوضح خريطة مفاهيمية للنعت الحقيقي والسببي

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للنعت الحقيقي والسببي، ونوع الخريطة المستعملة هي الهرمية فهي الأكثر شيوعاً في التعليم، إذ تم وضع المفهوم العام أو الرئيس (النعت) في قمة الخريطة، بينما المفاهيم الفرعية (الحقيقي والسببي) في وسط الخريطة، أما

¹ - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات،

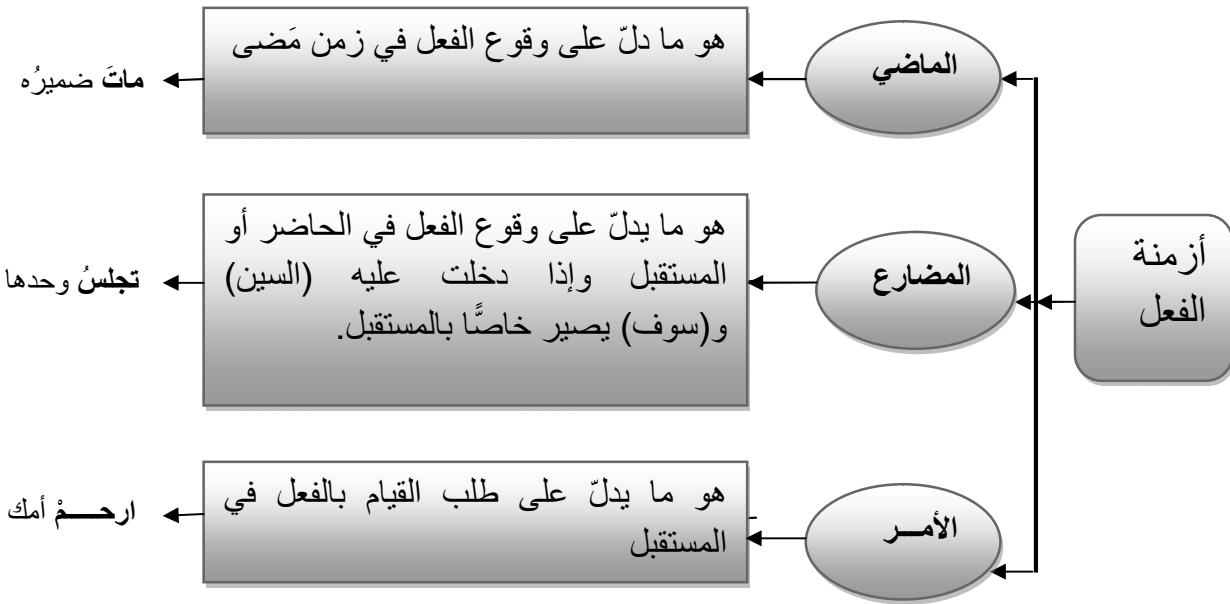
الأحكام فوضعت في قاعدة الخريطة، وأخيراً أرفق كل مفهوم بمثال توضيحي، ونلاحظ أن الخريطة قابلت بين المفهومين الحقيقي، والسببي، وأقامت بينهما علاقة مما يسهل على المتعلم التفريق بين بينهما، وأحكامهما بسهولة، وبالتالي القدرة على الترسيخ والتوظيف

تسهم الخريطة المفاهيمية الهرمية للنعته في تنمية المهارات النحوية الآتية :

- التمييز بين المفاهيم النحوية، وهذا يتمشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: أن يميز بين النعت والمنعوت¹، وأن يميز بين النعت الحقيقي والسببي²
- أن يركب العلاقات القائمة بين المفاهيم، وهذا يتمشى مع الكفاءة وهي: إعراب النعت إعراباً صحيحاً³؛ لأن الإعراب يقتضي فهم العلاقات بين عناصر الجملة

الدرس الثاني: أزمنة الفعل

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي⁴



الشكل رقم 7: يوضح خريطة مفاهيمية لأزمنة الفعل

¹ - صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني، الجزائر، 2016، ص7

² - المرجع نفسه، ص 42

³ - المرجع السابق، ص7

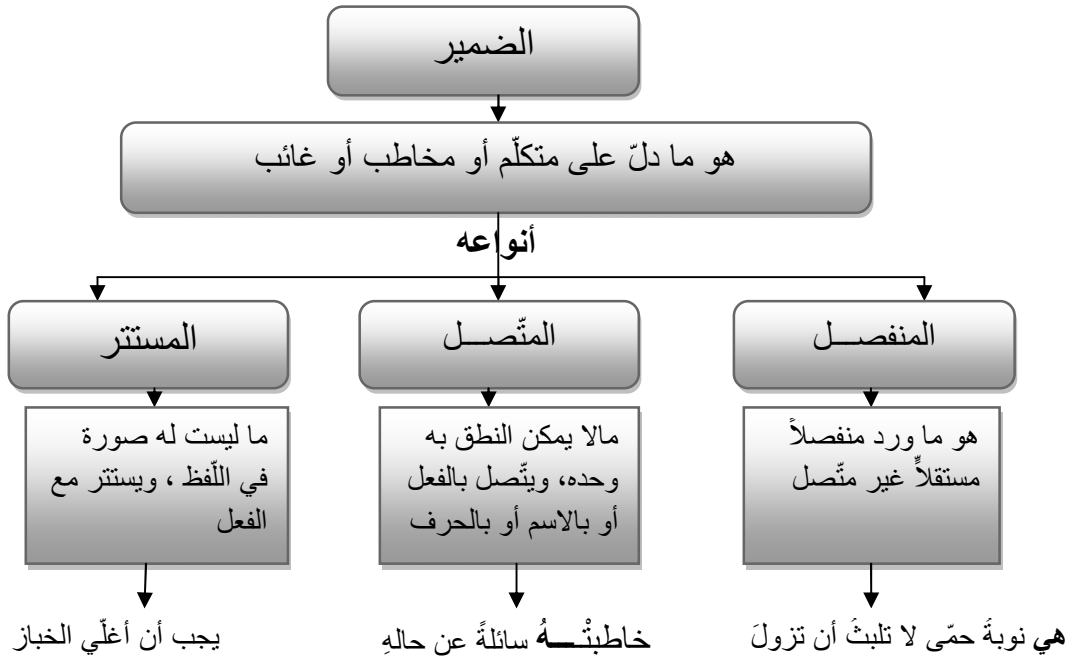
⁴ - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص17

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية لأزمنة الفعل، ونوع الخريطة المستعملة هي المتسلسلة، إذ أن طبيعة الدرس تقتضي هذا النوع بالذات، كون أن أزمنة الفعل تُدرس بشكل متسلسل، وبترتيب منطقي باعتبار ما كان ثم ما يكون ثم ما سيكون، وهذا النوع من الخريطة يعرض المفاهيم بشكل أفقي من اليمين إلى اليسار، بداية بالمفهوم العام (أزمنة الفعل)، ثم المفاهيم الفرعية (الماضي، المضارع، الأمر).

تسهم الخريطة المفاهيمية المتسلسلة لأزمنة الفعل في تنمية المهارات النحوية الآتية :
- إبراز المفاهيم، وترتيبها بشكل متسلسل، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة وهي: أن يعرف مفهوم أزمنة الفعل الثلاثة¹ ثم عرضها بشكل متسلسل ماض ثم مضارع ثم أمر.

الدرس الثالث: الضمير وأنواعه

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي²



الشكل رقم 8: يوضح خريطة مفاهيمية لضمير وأنواعه

¹ - صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى متوسط، ص16

² - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص21

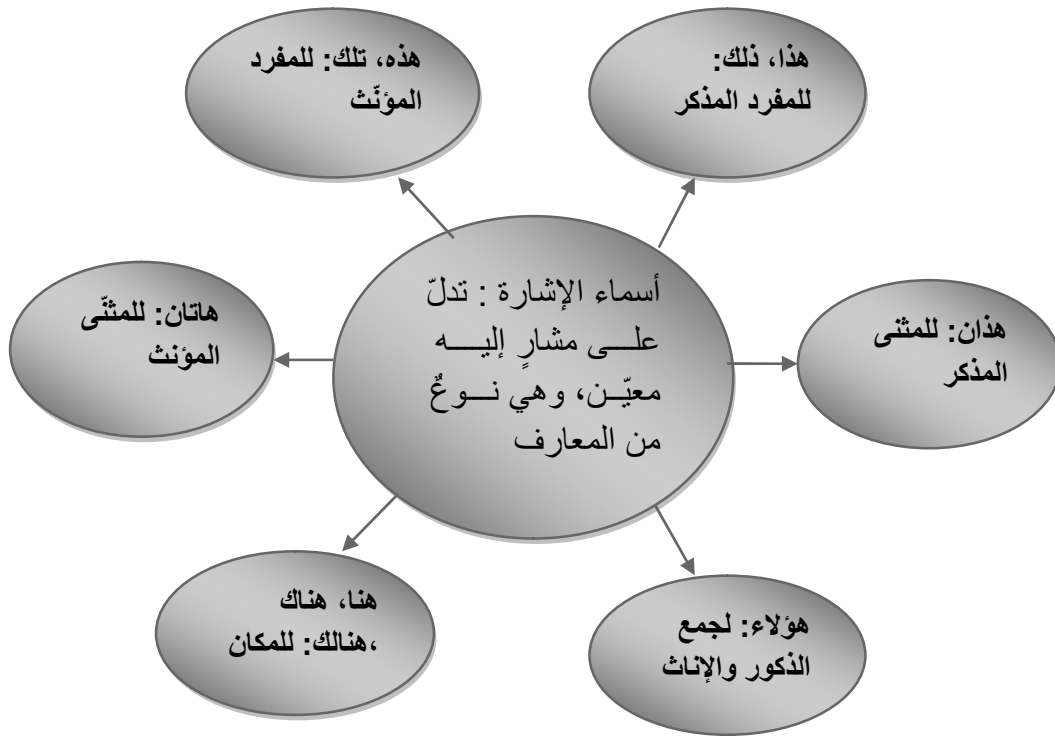
الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للضمير وأنواعه، ونوع الخريطة المستعملة هي الهرمية؛ لأن طبيعة الدرس تفرض هذا النوع الذي يضع المفهوم الرئيس (الضمير) في أعلى القمة، أما المفاهيم الفرعية في الوسط، أما الأمثلة التوضيحية في أسفل القمة.

تسهم الخريطة المفاهيمية الهرمية لضمير وأنواعه في تنمية المهارات النحوية الآتية:

تعريف المفاهيم النحوية، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: أن يعرف الضمير¹، وكذلك التمييز بين المفهوم العام (الضمير)، والمفاهيم الفرعية (أنواعه)، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة وهي: أن يعدد أنواعه، ويميز بينها².

الدرس الرابع: أسماء الإشارة

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي³



الشكل رقم 9: يوضح خريطة مفاهيمية لأسماء الإشارة

¹- صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية، وآدابها للسنة الأولى متوسط، ص28

²- المرجع نفسه، والصفحة

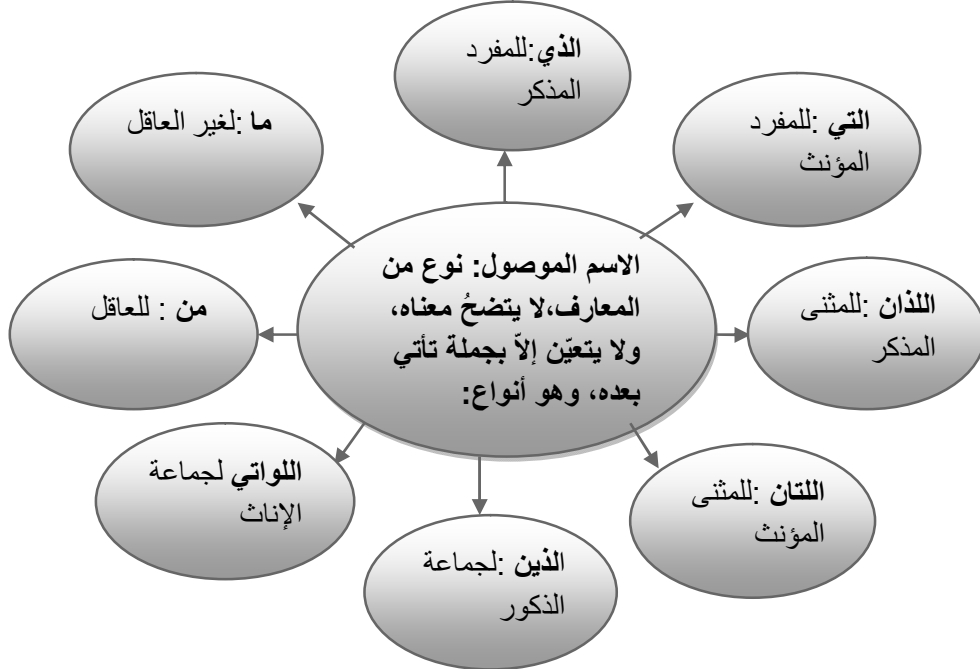
³- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص37

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية لأسماء الإشارة، ونوع الخريطة المستعملة هي العنكبوتية، باعتبار أن لأسماء الإشارة عدة أقسام مختلفة، وهذا التعدد يقتضي وجود النوع العنكبوتي؛ الذي تتفرع عنه عدة تفرعات تتلاءم مع هذه الأقسام، فالمفهوم الرئيس (أسماء الإشارة) يوضع في المركز، ثم تتفرع عنه المفاهيم الفرعية (هذا، هذان، هاتان، هؤلاء.....الخ).

تسهم الخريطة المفاهيمية العنكبوتية لأسماء الإشارة في تنمية المهارات الآتية: تعريف المفاهيم النحوية، والتمييز بينها، وبين غيرها، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة وهي: أن يعرف مفهوم أسماء الإشارة، ويميزها عن باقي المعارف¹، إضافة إلى أنها تساعد المتعلم على تركيب مجموعة عناصر مع بعضها، والتفريق بينها .

الدرس الخامس: الأسماء الموصولة

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي²



الشكل رقم 10: يوضح خريطة مفاهيمية لأسماء الموصولة

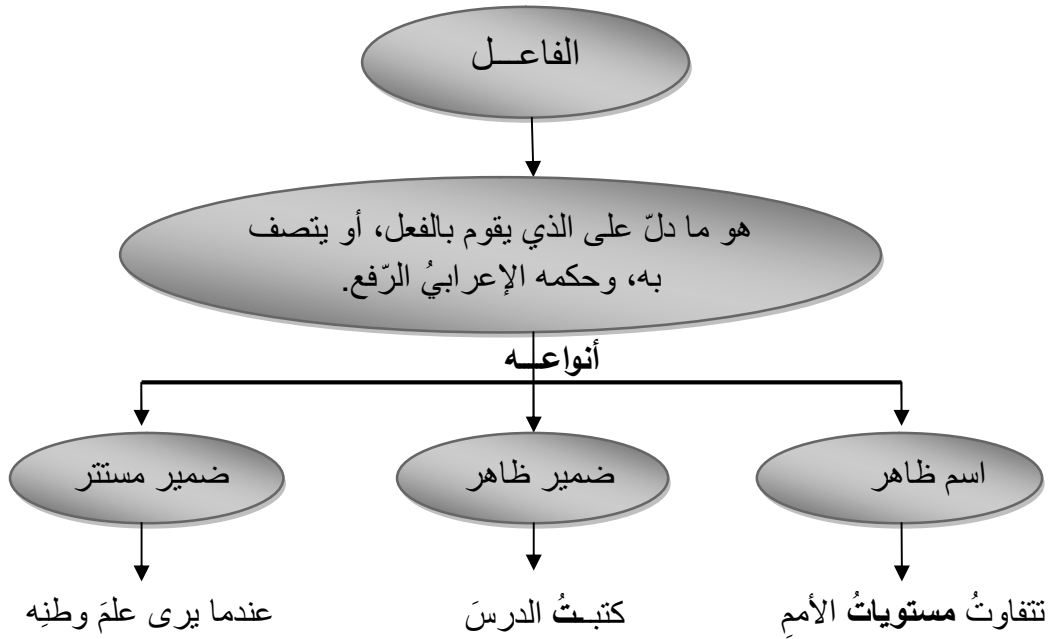
¹ - صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية، وأدائها للسنة الأولى متوسط، ص 137

² - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 41

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للأسماء الموصولة، ونوع الخريطة المستعملة هي العنكبوتية؛ لأنّ طبيعة الدرس يفرض هذا النوع، ولأسماء الموصولة عدة أقسام خاصة ومشتركة، وهذا التعدد يقتضي النوع العنكبوتي الذي تتجم عنه عدة تفرّعات مناسبة للمحتوى تسهم الخريطة المفاهيمية العنكبوتية للأسماء الموصولة في تنمية بعض المهارات النحوية المتمثلة في: التمييز المفاهيم، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: أن يميز بين أنواعها¹، وكذلك معرفة العلاقات القائمة بين المباني النحوية، ومعانيها، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة وهي: أن ينتج جمل موصولة² لأن الإنتاج يتطلب معرفة العلاقات بين المباني، ومعانيها.

الدرس السادس: الفاعل

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي³



الشكل رقم 11: يوضح خريطة مفاهيمية للفاعل

¹ - صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى متوسط، ص 51

² - المرجع السابق، والصفحة

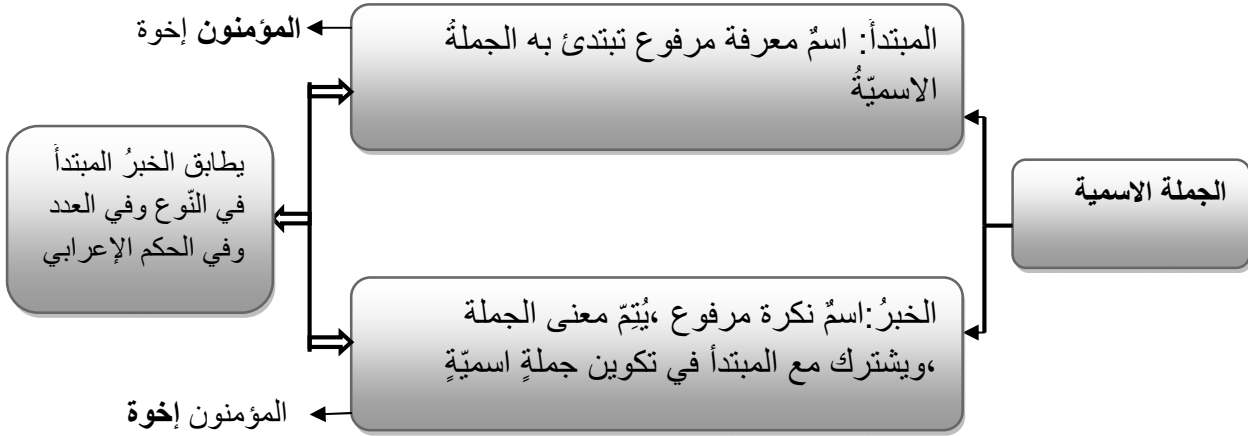
³ - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 45

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للفاعل، ونوع الخريطة المستعملة هي الهرمية، اقتضت طبيعة الدرس اتباع هذا النوع الهرمي الذي يجعل المفهوم الرئيس (الفاعل) في قمة الهرم أما، المفاهيم الفرعية (أنواعه) في أسفل الهرم .

تسهم الخرائط المفاهيمية الهرمية للفاعل في تنمية المهارات النحوية المتمثلة في :
تحديد المفهوم الرئيس، وعلاقاته بالمفاهيم الفرعية، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: أن يميز بين أنواع الفاعل¹، إضافة إلى فهم العلاقات بين المفاهيم الذي بدوره يساعد على إدراك تكاملية التراكيب النحوية من خلال ربط المفاهيم النحوية السابقة بالجديدة على مستوى البنية المعرفية للمتعلم.

الدرس السابع: المبتدأ والخبر

وهو كما جاء الكتاب المدرسي²



الشكل رقم 12: يوضح خريطة مفاهيمية للمبتدأ والخبر

¹ - صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية، وأدائها للسنة الأولى متوسط، ص62

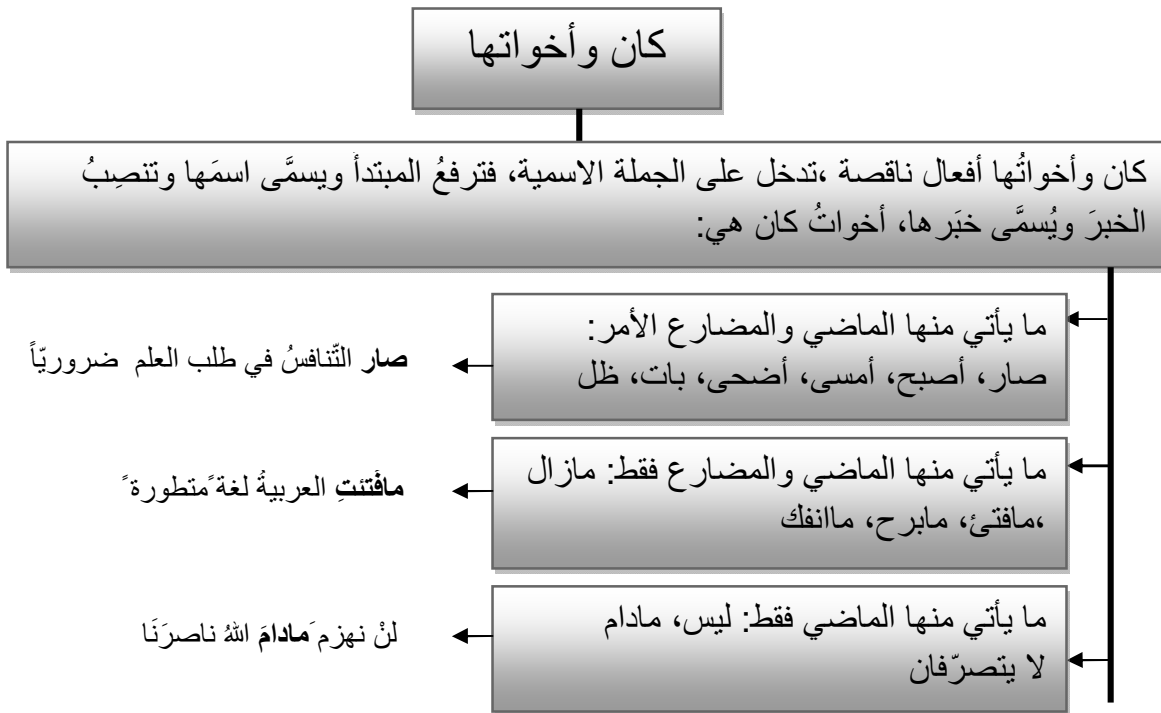
² - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص73

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للمبتدأ والخبر، ونوع الخريطة المستعملة هي المتسلسلة؛ حيث أن طبيعة الدرس تفرض هذا النوع؛ لأن المبتدأ والخبر يُدرَسَان بشكل متسلسل؛ المبتدأ أولاً ثم الخبر لحصول الفائدة، وتام معنى الجملة.

تسهم الخريطة المفاهيمية المتسلسلة للمبتدأ والخبر في تنمية المهارات النحوية الآتية: تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: أن يتعرف على الجملة الاسمية، ومكوناتها¹، وكذا معرفة نقاط الاتفاق بين المفاهيم، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: معرفة أين يتطابق المبتدأ والخبر؟

الدرس الثامن: كان وأخواتها

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي²



الشكل رقم 13: يوضح خريطة مفاهيمية لكان وأخواتها

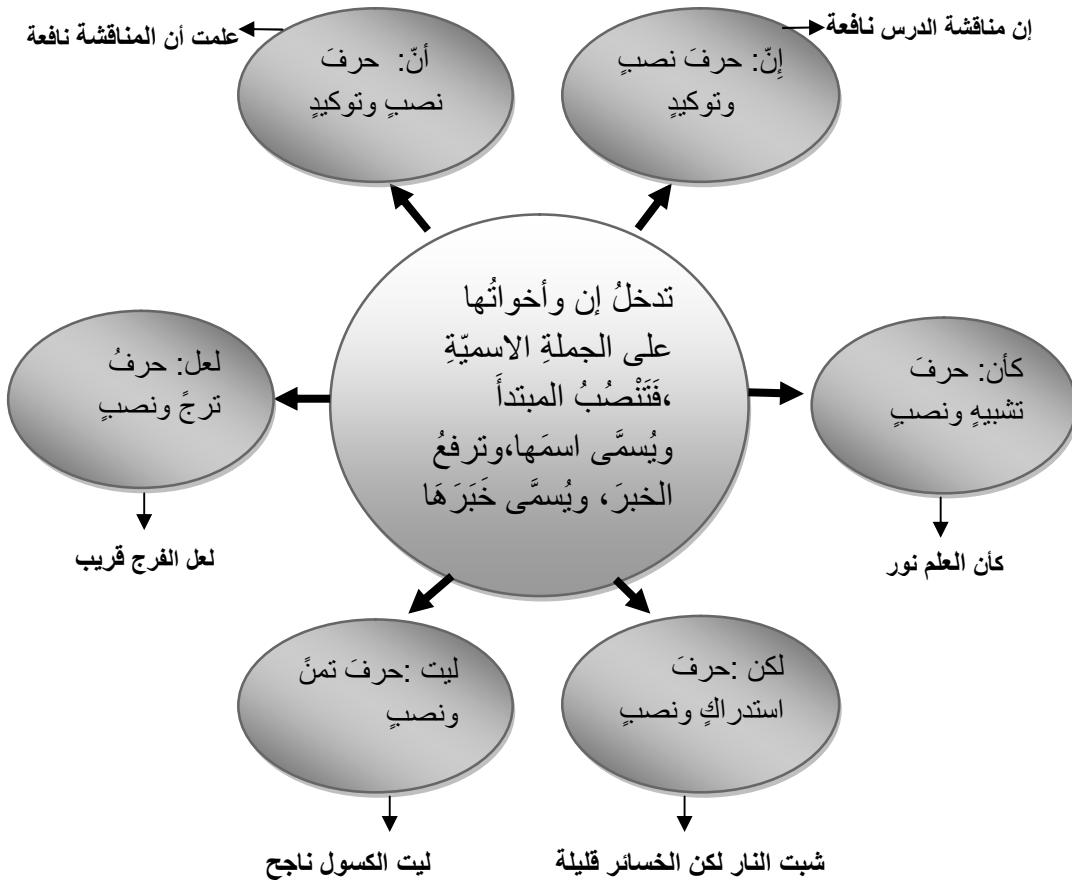
¹ - صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية، وأدائها للسنة الأولى متوسط، ص108

² - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص77

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية لكان وأخواتها، ونوع الخريطة المستعملة مزيج بين الهرمية والمتسلسلة، فالهرمية جاءت لتوضيح المفهوم الرئيس (كان وأخواتها) الموضوع أعلى القمة، ثم تتفرع عنه المفاهيم الفرعية المتمثلة في (أخوات كان)، التي عرضت بشكل متسلسل بداية بالماضي، والمضارع، والأمر، ثم الماضي والمضارع فقط، ثم الماضي فقط.

تسهم الخريطة المفاهيمية الهرمية لكان وأخواتها في تنمية مهارات نحوية الآتية: ربط المفاهيم النحوية القديمة (المبتدأ والخبر)، بالمفاهيم النحوية الجديدة (كان وأخواتها)؛ أي بناء الدرس الجديد على المعارف القبلية، تماشياً مع الكفاءة المستهدفة وهي: أن يتعرف على التغيير الحاصل في الجملة الاسمية بعد دخول النواسخ عليها¹.

الدرس التاسع: إن وأخواتها وهو كما جاء في الكتاب المدرسي²



الشكل رقم 14: يوضح خريطة مفاهيمية لان وأخواتها

¹ - صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى متوسط، ص 117

² - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 93

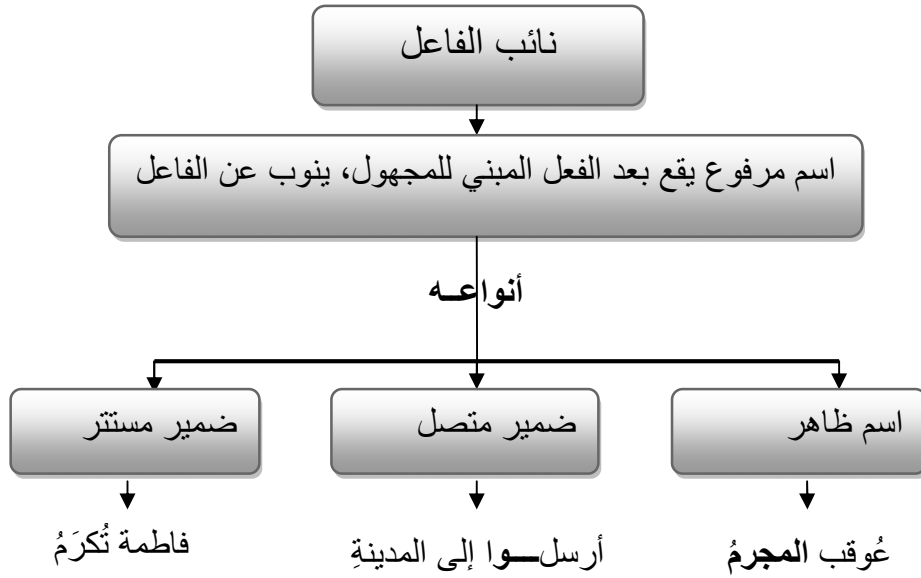
الشكل عن خريطة مفاهيمية لإن وأخواتها، ونوع الخريطة المستعملة هي العنكبوتية، طبيعة الدرس اقتضت هذا النوع بالذات؛ حيث وضع المفهوم الرئيس إن وأخواتها في المركز، ثم تفرع عنه أخواتها، ومعانيها .

كما تسهم الخريطة المفاهيمية العنكبوتية الخاصة بإن وأخواتها في تنمية المهارات النحوية الآتية:

ربط المفاهيم القديمة (الجملة الاسمية)، بالمفاهيم الجديدة (إن وأخواتها) على مستوى البنية المعرفية للمتعلم، وكذلك تساعد على حفظ المفهوم النحوي بسرعة لارتباطه بصورة بصرية معينة تسهل على المتعلم التخزين، والاسترجاع.

الدرس العاشر: نائب الفاعل

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي¹



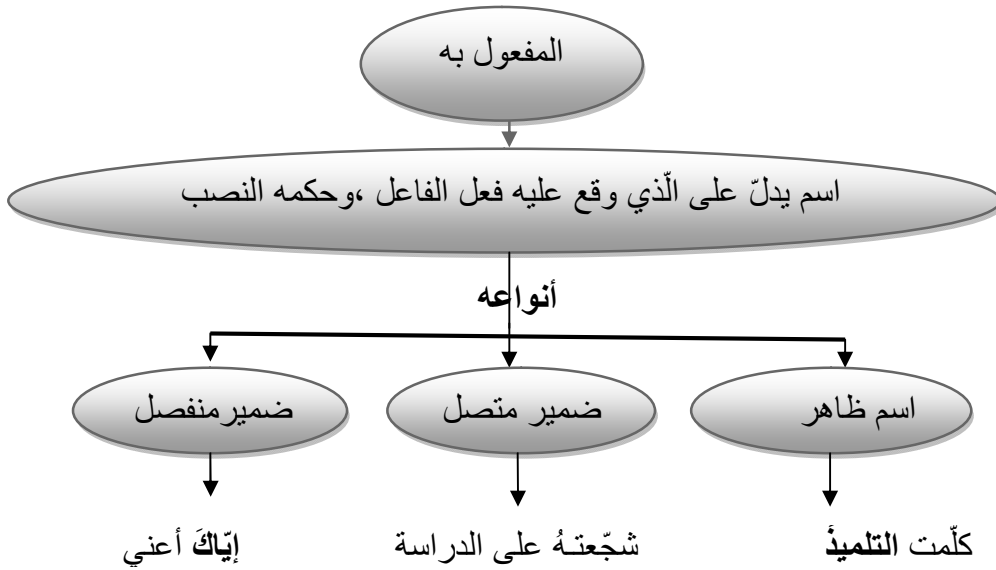
الشكل رقم 15: يوضح خريطة مفاهيمية لنائب الفاعل

¹ - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 97

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية لنائب الفاعل، ونوع الخريطة المستعملة هي الهرمية . كما تسهم الخريطة الهرمية لنائب الفاعل على مقارنة التراكيب النحوية المختلفة من خلال الأمثلة التوضيحية المقدمة .

الدرس الحادي عشر: المفعول به

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي¹



الشكل رقم 16: يوضح خريطة مفاهيمية للمفعول به

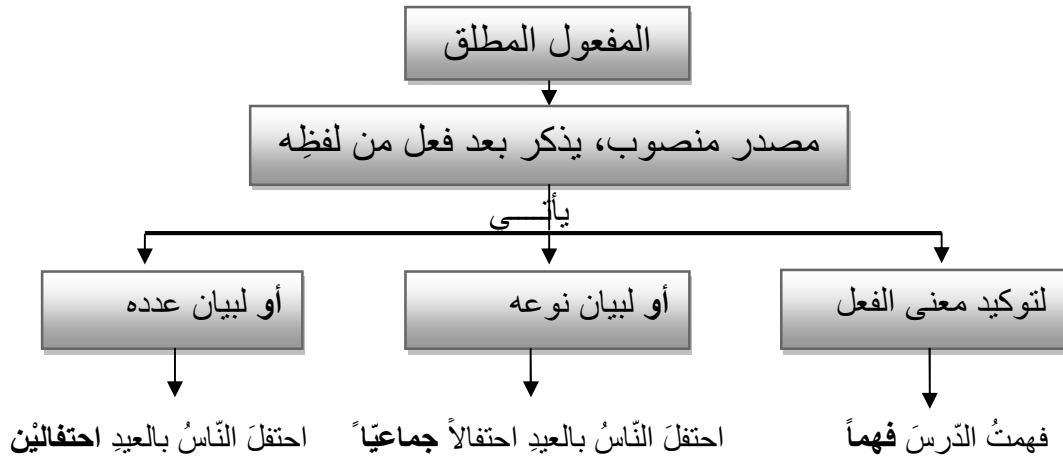
الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للمفعول به، ونوع الخريطة المستعملة هي الهرمية.

تسهم الخريطة المفاهيمية الهرمية للمفعول به في تنمية بعض المهارة النحوية الآتية: التمييز بين المفهوم الرئيس (المفعول به)، والمفاهيم الفرعية (أنواعه)، والربط بين المفاهيم السابقة (الفعل والفاعل)، والمفهوم الجديد (المفعول به) ليكتمل مفهوم الجملة الفعلية لدى المتعلم

¹- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 101

الدرس الثاني عشر: المفعول المطلق

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي¹



الشكل رقم 17: يوضح خريطة مفاهيمية للمفعول المطلق

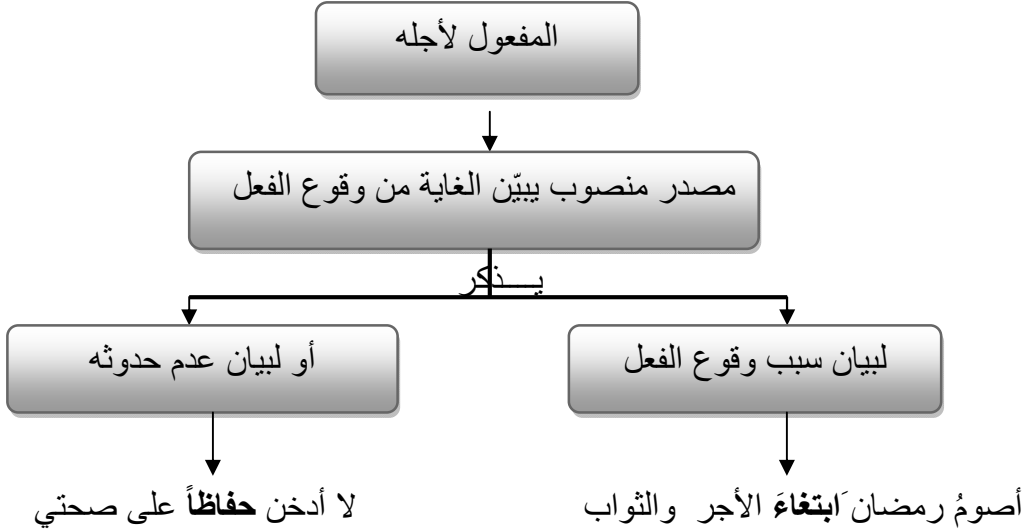
الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للمفعول المطلق، ونوع الخريطة المستعملة هي الهرمية.

تسهم الخريطة المفاهيمية الهرمية للمفعول المطلق في تنمية المهارات النحوية المتمثلة في: معرفة العلاقات الرابطة بين المفاهيم المؤدية إلى اكتساب مهارة الإعراب الصحيح، وهذا يتماشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: أن يتعرف على المفعول المطلق، ويعربه إعراباً صحيحاً، فالإعراب الصحيح يقتضي معرفة العلاقات الرابطة بين الفعل والفعل والمفعول به، والمصدر في المثال فهمت الدرس فهماً.

¹-وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 113

الدرس الثالث عشر: المفعول لأجله

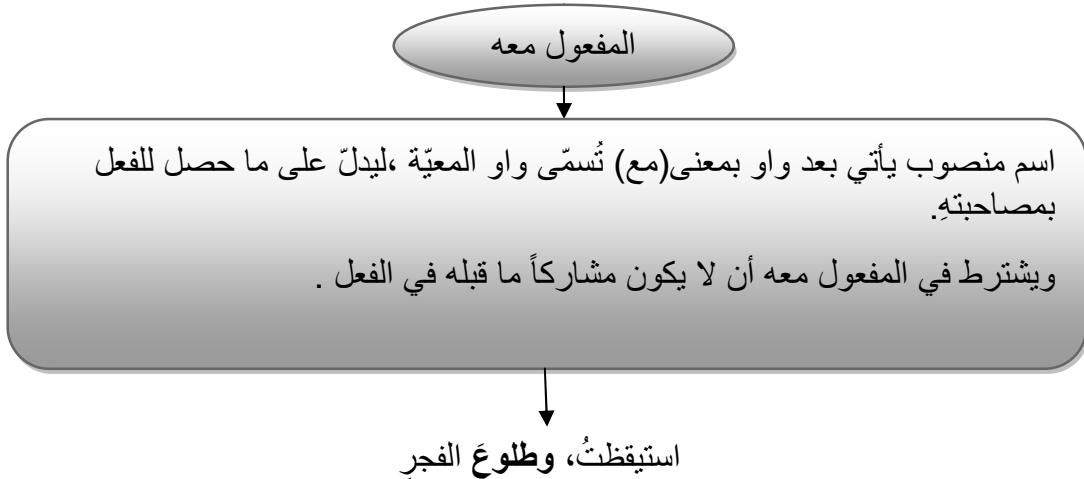
وهو كما جاء في الكتاب المدرسي¹



الشكل رقم 18: يوضح خريطة مفاهيمية للمفعول لأجله

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للمفعول لأجله، ونوع الخريطة المستعملة هي الهرمية، إذ أنها بسطت المفهوم وفصلت فيه، وعرضته في حلة تعليمية ميسرة.

الدرس الرابع عشر: المفعول معه



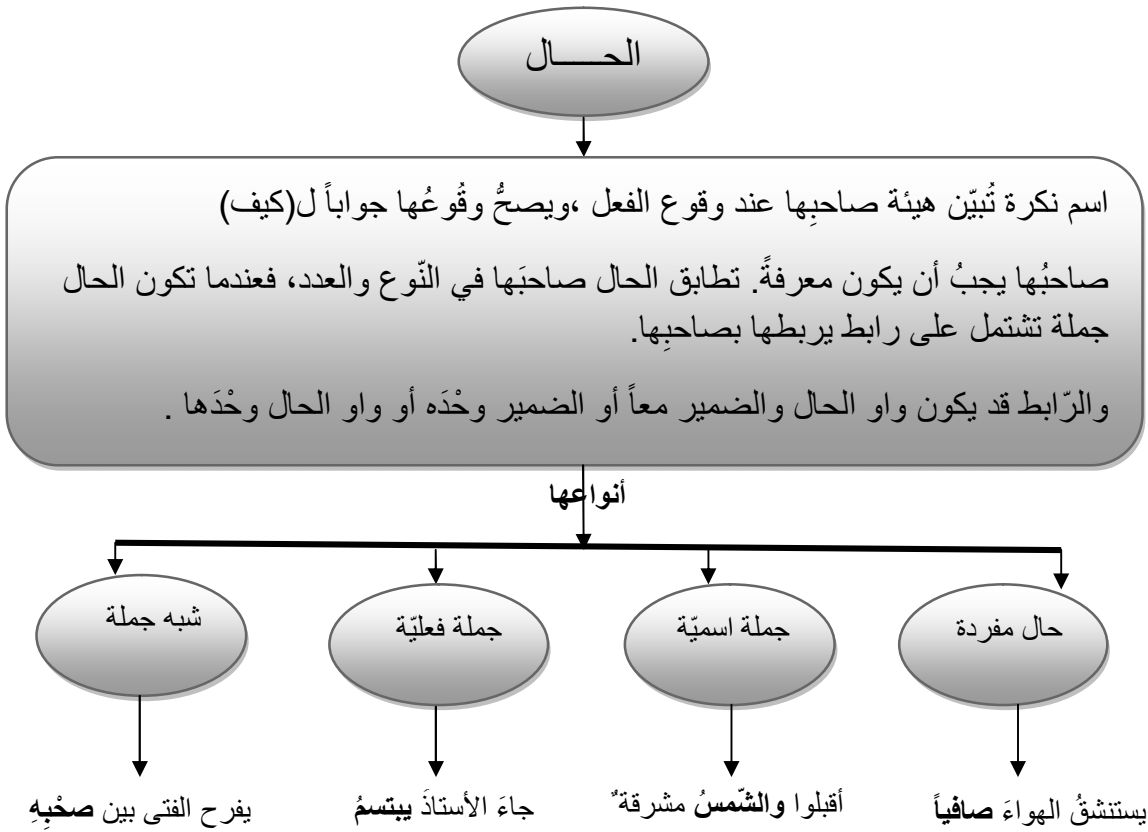
الشكل رقم 19: يوضح خريطة مفاهيمية للمفعول معه

¹- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص117

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للمفعول معه

الدرس الخامس عشر: الحال وأنواعه

وهو كما جاء في الكتاب المدرسي¹



الشكل رقم 20: يوضح خريطة مفاهيمية للحال وأنواعها

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية هرمية لدرس الحال وأنواعها، ونوع الخريطة المستعملة هي الهرمية، اقتضت طبيعة الدرس اتخاذ هذا النوع الهرمي، الذي يضع المفهوم الرئيس (الحال) في قمة الهرم، أما المفاهيم الفرعية (أنواع الحال) في قاعدة الهرم، ويرفق كل نوع من الأنواع الأربعة بمثال توضيحي.

¹- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص141

تسهم الخريطة المفاهيمية الهرمية للحال وأنواعه في تنمية المهارات النحوية الآتية:

- التمييز بين المفهوم الرئيس، والمفاهيم الفرعية، وهذا يتمشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: أن يتعرف على الحال وأنواعه ¹.
- معرفة العلاقات القائمة بين المفاهيم، وهذا يتمشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: أن يوظف الحال وأنواعه نطقاً وخطاً ².
- وكذلك التمييز بينه، وبين المفاهيم المدرسة سابقاً، وهذا يتمشى مع الكفاءة المستهدفة للدرس وهي: تمييز الحال عن باقية المعارف (المنصوبات) ³.
- مقارنة التراكيب النحوية المختلفة للحال (أنواعه) والتفريق بينهم من خلال الأمثلة التوضيحية .

¹ - صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى متوسط ، ص 216

² - المرجع نفسه والصفحة

³ - المرجع السابق، ص 226

المبحث الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

بعد إنجاز الخرائط المفاهيمية النحوية ، ووصفها من ناحية الشكل، ثم تحليلها.

خلصت إلى النتائج الآتية:

1/ تعتبر الخرائط المفاهيمية أفضل وسيلة تعليمية لتحقيق الكفاءات المستهدفة للدروس النحوية.

2/ إن اختلاف أشكال الخرائط المفاهيمية يساعد المتعلم على تخزين القاعدة النحوية، واسترجاعها نفس ذلك بأن اختلاف الصور البصرية للقواعد النحوية يجعل المتعلم يحزن كل قاعدة بشكلها الخاص وعليه إمكانية استدعائها بسهولة.

3/ الخريطة المفاهيمية الهرمية أكثر ملائمة للمحتوى النحوي من ناحية الاستعمال؛ نفس ذلك بأن الخريطة الهرمية تعتمد على التنظيم الهرمي للمفاهيم بداية بالعام ووصولاً إلى الجزء أي بناء على تدرج منطقي يتقبله الذهن، ثم تليها الخريطة المفاهيمية المتسلسلة، والخريطة المفاهيمية العنكبوتية .

4/ تعمل الخرائط المفاهيمية على مقابلة المفاهيم النحوية، مما يسهل فهمها، والتفريق بينها.

5/ تعمل الخرائط المفاهيمية على ربط المفاهيم النحوية القديمة، بالمفاهيم النحوية الجديدة على مستوى البنية المعرفية للمتعلم من أجل تحقيق تعلمها ذا معنى .

6/ تعمل الخرائط المفاهيمية على بناء مخطط ذهني للقواعد النحوية، مما يسهل على المتعلم تخزينها، واسترجاعها؛ نفس ذلك بأن المراجعة أو التدريس بالمخططات يسهل على المتعلم الفهم ويحفز دافعيته نحو الاستيعاب والانتباه وبالتالي القدرة على الحفظ والتذكر.

7/ تسهم الخرائط المفاهيمية في تنمية المهارات النحوية الآتية : (التمييز بين المفهوم الرئيس وعلاقاته بالمفاهيم الفرعية، الربط بين المفاهيم النحوية القديمة بالجديدة، معرفة العلاقات الرابطة بين المفاهيم، معرفة نقاط الاتفاق، والاختلاف بين المفاهيم، تحليل التراكيب النحوي إلى مكوناتها)

أما من ناحية الوظيفة فإن الخرائط المفاهيمية تحقق عدة وظائف تعليمية معرفية هي:

- **الحفظ (التخزين):** ويتم ذلك عن طريق تخزين القواعد النحوية في الذاكرة بعد تشفيرها بواسطة خرائط ذهنية خاصة بكل قاعدة؛ إذ أن الصورة البصرية للقاعدة لها دور فعال في الحفظ والترسيخ.
- **التذكر (الاسترجاع):** يتم تذكر القاعدة النحوية من خلال استدعاء الصورة البصرية للخريطة الذهنية.
- **الفهم:** تعتبر الخرائط المفاهيمية وسيلة إيضاحية إفهامية بالدرجة الأولى، إذ تعمل على تقريب المفاهيم واختصارها بغية حصول الفهم.
- **الربط:** تعتبر وسيلة للربط بين المفاهيم النحوية السابقة والجديدة؛ باعتبار أن المفاهيم السابقة أساس للمفاهيم الجديدة مما يحقق تعلمًا ذا معنى.
- **التنظيم الهرمي :** تقوم بالتنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية بداية بالمفهوم الرئيس الذي يوضع في قمة الهرم، ثم المفاهيم الفرعية التي يوضع في أسفل القمة، أي بداية بالكل ثم الجزء وفق تدرج سهل يتماشى مع القدرات العقلية للمتعلم .
- **إظهار العلاقات القائمة بين المفاهيم النحوية:** لأن اكتساب مهارة الإعراب يقتضي معرفة العلاقات القائمة بين عناصر الجملة .
- **تيسير القواعد النحوية:** فيتم تيسيرها من خلال تقريبها، وتبسيطها في مخططات توضيحية مبسطة تقلل من الإحساس بصعوبة النحو

- إثارة شوق المتعلمين، وانتباههم: إذ أنها وسيلة تعليمية حديثة تتجاوز النمط التقليدي الذي يبعث الملل في نفسية المتعلمين إلى جذب انتباه، وإثارة دافعيتهم نحو الفهم والاستيعاب؛ نفس ذلك بأن الخرائط المفاهيمية وبما تحتويه من أشكال هندسية تستهوي المتعلم وتحفزه .
- التلخيص: تساعد على عملية تلخيص القاعدة النحوية في شكل خلاصة مختصرة ومبسطة.
- المراجعة : تعتبر وسيلة فعالة في المراجعة؛ لأنها توفر الجهد والوقت وتركز على المفاهيم المهمة في الدرس وبشكل مختصر.
- التدريس والتقويم: كما تؤدي الخرائط المفاهيمية وظيفية التدريس؛ بحيث تستخدم كطريقة مستقلة للتدريس يبني عليها الدرس، كما تستعمل كذلك كوسيلة لاختبار مدى استيعاب فهم المتعلمين، وتقويمهم .

وعليه فإن الخرائط المفاهيمية تحقق عدة وظائف مهمة في العملية التعليمية، كل تلك الوظائف من شأنها أن تحقق الفهم والاستيعاب، وتيسر المادة النحوية الموصوفة بالجمود وبالتالي يزداد التحصيل الدراسي في المادة النحوية التي شهدت ضعفا ظاهرا في التحصيل؛ فإن النحو ليس صعب كما يصفه البعض لكن عزوف المتعلم عن لغتهم، وابتعاده عن القرآن الكريم جعله كذلك؛ فيمكن استدراك هذه الصعوبة باتباع مجموعة من الوسائل والاستراتيجيات التي تسعى إلى الحد من صعوبة المادة النحوية عن طريق تبسيطها وتقريبها

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة توصلت إلى النتائج التالية :

1/ استخدام الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية بصفة عامة، وفي تعليمية النحو بصفة خاصة يواكب مستجدات العصر متجاوزا في ذلك البقاء في بوتقة النمط التقليدي للتدريس.

2/ الخرائط المفاهيمية من طرائق تيسير النحو، والحد من صعوبته .

3/ تعمل الخرائط المفاهيمية على تجسيد القواعد النحوية في صورة بصرية تخطيطية، إذ أن للصورة دور فعال في الحفظ .

4/ نوع الخريطة المفاهيمية الأكثر شيوعاً في التعليم هي الهرمية؛ لأنها تعمل على تنظيم المفاهيم النحوية بشكل هرمي بداية بالمفهوم الرئيس الذي يوضع في قمة الهرم، ثم بالمفاهيم الفرعية التي توضع في قاعدة الهرم مع إظهار العلاقات الناشئة بين المفاهيم.

5/ تسهم الخرائط المفاهيمية في تنمية المهارات النحوية.

6/ تسهم الخرائط المفاهيمية في تخرين المفاهيم النحوية عن طريق تشفيرها بواسطة أشكال هندسية، وبالتالي القدرة على استرجاعها بسهولة .

7/ تعمل الخرائط المفاهيمية على تبسيط المحتوى النحوي، وعرضه في حلة جديدة مشوقة للمتعلمين.

8/ الخرائط المفاهيمية أداة تعمل على تنظيم المفاهيم النحوية، لمساعدة المتعلم على ربط وتنظيم معارفه في الذهن بسهولة.

9/ تقوم الخرائط المفاهيمية النحوية على نظرية التعلم ذي المعنى التي تتحقق عندما ترتبط المفاهيم النحوية المكتسبة جديداً، بالمفاهيم النحوية المكتسبة قديماً، على مستوى البنية المعرفية للمتعلم .

10/ للخرائط المفاهيمية أهمية في العملية التعليمية تفيد المعلم والمتعلم والمحتوى النحوي على حد سواء، فالمعلم تعينه على إيصال المفاهيم النحوية بسهولة، وبصورة مشوقة للمتعلمين مما يزيد من استيعابهم، أما المتعلم من خلال تقريب وتبسيط المفاهيم عند طريق تجسيدها في مخططات تساعد على الفهم والحفظ، أما المحتوى النحوي من خلال تبسيطه في شكل مثير، ومشوق.

11/ تؤدي الخرائط المفاهيمية عدة وظائف تعليمية معرفية منها (الحفظ، الاسترجاع، التلخيص، التيسير، الإثارة والتشويق، الربط بين المعارف النحوية، (المراجعة).

توصيات:

- في نهاية دراستي، وبناء على ما توصلت إليه من نتائج أضع جملة من التوصيات الآتية:
- ❖ إدراج الخرائط المفاهيمية في الكتاب المدرسي في مختلف الأنشطة اللغوية البلاغة، الصرف، النحو، العروض.
 - ❖ عدم التقيد بالوسائل التعليمية المنصوصة في المنهاج، وإنما الإطلاع على مختلف المستجدات المتعلقة بالوسائل والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
 - ❖ إعادة النظر في الشواهد، والأمثلة المقدمة للقاعدة النحوية في الكتاب المدرسي لأنها لا تشمل كل أجزاء الدرس .
 - ❖ تخصيص دورات تكوينية للأساتذة لتعريفهم بمختلف الوسائل، والاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال .
 - ❖ حث اللجان المعدة للكتاب المدرسي على توظيف الخرائط المفاهيمية في مختلف المواد الدراسية الأدبية والعلمية .

مقترحات:

وعليه أقترح مجموعة من الدراسات الآتية :

- ❖ إجراء دراسة مماثلة لدراستي للمرحلتين الابتدائي والثانوي.
- ❖ دور الخرائط المفاهيمية في اكتساب القواعد الصرفية .
- ❖ فاعلية تدريس البلاغة باستخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية.
- ❖ فاعلية طريقة الخرائط المفاهيمية في تدريس قواعد اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006.
2. باسم الصرايرة، ويحي الصمادي، وخالد العزيز الفليح ،وفراس السليتي، استراتيجيات التعليم والتعلم، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009.
3. تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها،عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006.
4. توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، السعودية، ط1، 2007.
5. ابن جني، (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001 .
6. ابن دريد، (محمد بن الحسن الأزدي)، جمهرة اللغة ،تح:رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.
7. صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو، دار غريب، القاهرة، دط، 2008.
8. عادل سرايا، التصميم التعليمي نو المعنى، دار وائل، الأردن، ط2، 2007.
9. عبد الله خميس أمبو، وسليمان بن محمد البلوشي، طرائق تدريس العلوم، دارالمسيرة، عمان، ط1، 2009.
10. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007.
11. عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والمعاصرة، دار ابن حزم،لبنان، ط1، 2008.
12. علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1985.
13. غسان يوسف قطيط، حوسبة التقويم الصفي، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009.
14. محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء، عمان، ط1، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

15. محمد الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح:تركي فرحات المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
16. محمد حسين حمادات، محمد نايف عياصرة، الخرائط المفاهيمية في القواعد النحوية والصرفية والإملائية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011.
17. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط1، 2005.
18. وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2016.

المعاجم

19. أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003.
20. أحمد سمارة، وعبد السلام العديلي، مفاهيم ومصطلحات العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008.
21. حسن شحاتة، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.
22. مجدي وهبه، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب العربي، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1983.
23. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011.
24. محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.

الدوريات

25. إبراهيم محمد الجوارني، (تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم) مجلة دراسات تربوية، عدد7، بغداد، 2009.

الرسائل الجامعية

26. عابد بن حميد بن بركة الخرمانى، فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم، والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث متوسط، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2012.

الوثائق التربوية

27. صالح عيواز، مذكرات اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى متوسط، الجزائر، 2016.

ملخص:

موضوع الدراسة: القواعد النحوية وفق الخرائط المفاهيمية كتاب السنة الأولى متوسط
أنموذجاً؛ حيث تهدف هذه الدراسة إلى تيسير القواعد النحوية عن طريق تجسيدها في
مخططات توضيحية تثير شوق المتعلمين، وانتباههم، كما تحد من الإحساس بصعوبة المادة
النحوية متجاوزة في ذلك البقاء في بوتقة النمط التقليدي للتدريس إلى استعمال أحدث
الاستراتيجيات، والوسائل المتمثلة في: الخرائط المفاهيمية التي تعمل على تبسيط وتنظيم
القواعد النحوية بشكل هرمي متسلسل يسهل على المعلم إيصالها، وعلى المتعلم فهمها
وتخزينها مع القدرة على استرجاعها، إذ أن للصورة البصرية دور مهم في الحفظ
والاسترجاع.

حيث خلصت الدراسة إلى أن الخرائط المفاهيمية أفضل وسيلة تعليمية تعمل على تحقيق
الكفاءات المستهدفة للدروس النحوية.

الكلمات المفتاحية : القواعد النحوية، الاستراتيجية، الخرائط المفاهيمية

Résumé :

L'objet de cette étude porte sur : les règles grammaticales selon un schéma conceptuel, le cas du manuel de la première année moyenne, Elle vise la vulgarisation de l'enseignement de la grammaire, qui va se traduire par des schémas motivants et attirants pour les enseignants .C'est ce qui va atténuer le sentiment répondu de la complexité de la grammaire ,dépassant, ainsi , les modèles classiques d'enseignement vers l'utilisation des plus récentes stratégies et moyens tels que : les schémas conceptuels qui visent à simplifier et réorganiser les règles de la grammaire sous une forme pyramidale graduée facile à transmettre pour l'enseignant, et compréhensible et restituable pour l'apprenant.

La présente étude est parvenue à confirmer l'efficacité des schémas conceptuelles en tant que meilleure méthode d'apprentissage susceptible de réaliser les compétences visées par les leçons de grammaire.

Mots-clés : Règles grammaticales ,stratégie, schémas conceptuels

Summary :

The object of this study is: the grammatical rules according to a conceptual scheme. We took the textbook of the first year middle school as example. The study aims at the simplification of the grammar rules, which will be translated by attractive schemas to evoke learners' yearning and attention. This will mitigate the sense of complexity of grammar, thus going beyond classical teaching models towards the use of the latest strategies and means such as: conceptual schemas that aim to simplify and reorganize the rules of grammar in a graduated pyramid form that is easy for the teacher to pass on, and understandable and restorable for the learner.

This study has been successful in confirming the effectiveness of conceptual schemas as the best method of learning that can achieve the skills targeted by grammar lessons.

Keywords: Grammatical rules, strategy, conceptual diagrams

فهرس الجداول

- الجدول رقم 1: يوضح الفرق بين الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية 16
- الجدول رقم 2: يوضح محتوى القواعد النحوية للسنة أولى متوسط 32

فهرس الأشكال

- الشكل رقم 1: يوضح مكونات الخرائط المفاهيمية 21
- الشكل رقم 2: يوضح الخريطة الهرمية للأفعال من حيث البناء والإعراب 23
- الشكل رقم 3: يوضح الخريطة المتسلسلة للأفعال من حيث البناء والإعراب 24
- الشكل رقم 4: يوضح الخريطة المجمعرة حول الوسط للأفعال من حيث البناء والإعراب 24
- الشكل رقم 5: يوضح الخريطة العنكبوتية لمعاني إن وأخواتها 25
- الشكل رقم 6: يوضح الخريطة المفاهيمية للأسماء المعربة والمبنية 33
- الشكل رقم 7: يوضح الخريطة المفاهيمية للأفعال المعربة والمبنية 34
- الشكل رقم 8: يوضح الخريطة المفاهيمية للنعت الحقيقي والسببي 35
- الشكل رقم 9: يوضح الخريطة المفاهيمية لأزمنة الفعل 36
- الشكل رقم 10: يوضح الخريطة المفاهيمية لضمير وأنواعه 37
- الشكل رقم 11: يوضح الخريطة المفاهيمية لأسماء الإشارة 38
- الشكل رقم 12: يوضح الخريطة المفاهيمية لأسماء الموصولة 39
- الشكل رقم 13: يوضح الخريطة المفاهيمية للفاعل 40
- الشكل رقم 14: يوضح الخريطة المفاهيمية للمبتدأ والخبر 41
- الشكل رقم 15: يوضح الخريطة المفاهيمية لكان وأخواتها 42
- الشكل رقم 16: يوضح الخريطة المفاهيمية لان وأخواتها 43
- الشكل رقم 17: يوضح الخريطة المفاهيمية لنائب الفاعل 44

- الشكل رقم 18: يوضح الخريطة المفاهيمية للمفعول به 45
- الشكل رقم 19: يوضح الخريطة المفاهيمية للمفعول المطلق 46
- الشكل رقم 20: يوضح الخريطة المفاهيمية للمفعول لأجله 47
- الشكل رقم 21: يوضح الخريطة المفاهيمية للمفعول معه 47
- الشكل رقم 22: يوضح الخريطة المفاهيمية للحال وأنواعها 48

قائمة المحتويات

مقدمة:.....أ

تمهيد 6

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة " الخرائط المفاهيمية، وأهميتها

المبحث الأول :مفاهيم الدراسة، ومصطلحاتها 10

1/ تعريف القواعد النحوية:..... 10

1/1 تعريف القواعد:..... 10

2/1 تعريف النحو: 11

3/3 القواعد النحوية : 13

2/تعريف الاستراتيجية: 13

3/ تعريف الخرائط المفاهيمية : 16

1/3 الخلفية النظرية للخرائط المفاهيمية : 16

2/3 مفهوم الخرائط المفاهيمية : 18

المبحث الثاني:تركيبية الخرائط المفاهيمية:..... 20

1/مكونات الخرائط المفاهيمية : 20

2/خطوات بناء الخرائط المفاهيمية : 22

3/ أشكال الخرائط المفاهيمية:..... 23

المبحث الثالث :أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية..... 26

1/ أهمية الخرائط المفاهيمية بالنسبة للمتعلم 26

27..... /2 أهمية الخرائط المفاهيمية بالنسبة للمعلم

28..... /3 أهمية الخرائط المفاهيمية في تنمية المهارات النحوية

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة" الخرائط المفاهيمية النحوية في كتاب السنة الأولى متوسط

31..... المبحث الأول :إجراءات الدراسة وخطواتها:

31..... /1 عينة الدراسة:

31..... /2منهج الدراسة:

32..... المبحث الثاني:عرض محتوى القواعد النحوية المقررة في السنة الأولى متوسط، وتبويبها.

32..... /1عرض محتوى القواعد النحوية المقررة في السنة الأولى متوسط (الجيل الثاني)

33..... /2 تصنيف دروس القواعد النحوية في خرائط مفاهيمية

33..... /2/1 للأسماء المعربة والمبنية

34..... /2/2 للأفعال المعربة والمبنية.

المبحث الثالث: تصميم وإنشاء خرائط مفاهيمية للقواعد النحوية المقررة في الكتاب المدرسي

35..... للسنة الأولى متوسط

35..... الدرس الأول : النعت الحقيقي والسببي

36..... الدرس الثاني:أزمنة الفعل

37..... الدرس الثالث:الضمير وأنواعه

38..... الدرس الرابع: أسماء الإشارة

39..... الدرس الخامس: الأسماء الموصولة

40.....	الدرس السادس :الفاعل
41.....	الدرس السابع :المبتدأ والخبر
42.....	الدرس الثامن :كان وأخواتها
43.....	الدرس التاسع : إن وأخواتها
44.....	الدرس العاشر :نائب الفاعل
45.....	الدرس الحادي عشر :المفعول به
46.....	الدرس الثاني عشر :المفعول المطلق
46.....	الدرس الثالث عشر : المفعول لأجله
Erreur ! Signet non défini.	الدرس الرابع عشر :المفعول معه
48.....	الدرس الخامس عشر :الحال وأنواعه
50.....	المبحث الرابع:عرض النتائج ومناقشتها
54.....	خاتمة:
58.....	قائمة المصادر والمراجع:
61.....	ملخص الدراسة باللغة العربية
59	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:
60.....	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
63.....	فهرس الجداول
63.....	فهرس الأشكال

